دليل الباحث

تأليف

الدكتور أحمد حافظ نجم — الدكتور محمد ماهر الصواف

الدكتور أسامة محمد كامل عمارة — الدكتور صبري محمد حسن

دار المريخ

دليل الباحث

دليـــل الباحــث

تأليف

الدكتور / احمد حافظ نجم

الدكتور / محمد ماهر الصواف

الدكتور / اسامه محمد كامل عمارة

الدكتور / صبرى محمد حسن



ص.ب: ١٠٧٢٠ ـ الرياض: ١١٤٤٣ ـ تلكس ٤٠٣١٢٩

المملكة العربية السعودية ـ تليفون ٤٦٥٨٥٢٣ ـ ٤٦٤٧٥٣١

«بسم الله الرحمن الرحيم»

المحتويات

مقدمة ٩

الفصل الأول : مناهج البحث ١١

الفصل الثاني : الباحث ١٩

الفصل الثالث : البحث ٢٥

● أولا : الشروط الشكلية للبحث ٢٧

● ثانيا: الشروط الموضوعية للبحث ٣٢

الفصل الرابع : المراجع (المصادر) ٤٩

الفصل الخامس : حقائق النشر ٥٩

الفصل السادس : المادة المتعلقة بالإحالة ٨٣

الفصل السابع : ملاحظات ٩٩

خاتمة ١٠٧

مقدمة

ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات، بأن جعل له عقلا يساعد على التفكير، ثم على التعبير عن أفكاره بالطريقة المناسبة.

ومن يُمن الطالع أن يستطيع الإنسان التعبير بأساليب مختلفة عن فكره ورأيه فيما يدور حوله من أمور. فهناك التعبير الذي يكتفى فيه الإنسان بالإبتعاد عن كل مالايصادف هوى في نفسه من الأمور التي تقع من حوله، مؤثراً الاحتفاظ لنفسه برأيه، كي لا يقع في مشكلات هو في غنى عنها، أو خوفاً من العواقب، أو زاهداً في المشاركة في الحياة العامة لبلده، أو لأى سبب آخر، وهى سلبية لم تعد مقبولة في المجتمعات المتحضرة. فمن واجب كل إنسان ومن حقه أيضاً، أن يشارك مشاركة ايجابية فعالة في حل المشكلات التى يعانى منها مجتمعه، ثم في تطوير ذلك المجتمع وتنميته لكى يساير ركب التقدم والحضارة.

والتعبير الانتخابي عن الرأى يأخذ صوراً عديدة، مثل التعبير الشفهى والمقالة الصحفية، والكتاب المطبوع، ثم البحث العلمى.

ولا شك أن البحث العلمى هو أرقى أنواع التعبير عن الرأى على الإطلاق، فليس مثل الأسلوب العلمى والأدلة العلمية، من حيث المنطقية وقوة التأثير والقدرة على الاقناع والحرية في التعبير والقدرة على قياس نبض الجماهير ومشكلات المجتمع، وبالتالى المساهمة في حل تلك المشكلات حلاً جذرياً بالطرق العلمية السليمة، باعتبار أن البحث العلمى هو عماد التقدم

الحضارى والفكرى فى أية منشأة أو دولة فضلاً عن ذلك أن حضارة الإنسان وتطورها انما تدين بالفضل للبحث العلمى اسلوباً وتطبيقاً، فإليه يرجع تفجير طاقات الفكر والابداع فى شتى معارف الحياة. والبحث العلمى بهذه الفضائل هو فرض عين على كل مواطن فقد جاء القرآن مثنياً على استعمال العقل فيما ينفع الناس.

والبحث العلمى هو توأم التعليم والمعرفة بل هو صانعها وملهمها وبدونه لا يستقيم لها كيان. والأمم المتقدمة لا تألوا جهداً في دفع عجلة البحث سواء بين طلاب العلم فيها أو بين أساتذتها المتخصصين، والذين تقع عليهم مسئولية العبء الأكبر، ليس فى دفع عجلة البحث وحسب من قبل هؤلاء الأساتذة بمختلف تخصصاتهم بل أيضاً فى ارساء قواعده بين طلابهم ومساعديهم من الباحثين. ولو تجاوبت الأجهزة التنفيذية فى أى دولة مع العلماء من أجل وضع الأفكار العلمية موضع التنفيذ العلمى، كلما كان ذلك ممكنا، لتغيرت صورة المجتمع بأكملها نحو وضع أفضل من كافة الوجوه لأن الأمم لا تكون قد حققت مسئولياتهاإن هى أغفلت هذا المضمار إذ هو معيار تقدمها وبيان منزلتها بين الأمم الأخرى.

والبحث العلمى له قواعده ومبادئه وشروطه لكى يكتسب هذه التسمية. كما أن الباحث العلمى أيضاً له مواصفاته، فليس كل ما يكتب يعد بحثاً، وليس كل من يكتب يعد باحثا. ولا يمكن للبحث أن يحقق أهدافه وأن يكون علمياً بمعنى الكلمة، مالم تتوفر له تلك الشروط والقواعد ولكاتبه تلك المواصفات.

الفصل الأول
مناهج البحث

الفصل الأول
مناهج البحث

المنهج هو ذلك التنيظيم الفكرى المتداخل فى الدراسة العلمية ويمعنى أبسط هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة. ومناهج البحث التي يستخدمها الباحثون متعددة، إذ يعتمد إختيار المنهج على طبيعة المشكلة موضوع البحث.

واذا نظرنا الى مناهج البحث من حيث نوع العمليات العقلية التي تسير على أساسها يمكننا التمييز بين نوعين من المناهج الشائعة وهما:

أولا: المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:

وهو الذي يربط بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني، وعادة ما يبدأ هذا المنهج بالكليات ليصل منها الى الجزئيات.

ثانياً: المنهج الاستقرائي:

ويرتكز هذا المنهج على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب مع التحكم في التغيرات المختلفة ليصل، فى النهاية، الى قوانين عامة، وعلى هذا يمكن القول: بأن هذا المنهج عكس المنهج السابق في أنه يبدأ بالجزئيات لينتهى الى قواعد عامة.

تتنوع مناهج البحث بالاضافة إلى ذلك بالنظر إلى الاسلوب الإجرائي. فهناك المنهج التجريبي والوضعي والتاريخي وسوف نوضح

بايجاز هذه المناهج كالآتى :

١ ـ المنهج التجريبي.

يهدف البحث التجريبي بصفة عامة الى تحليل ظاهرة ما، وفهمها ثم معرفة تأثير موقف معين أو عامل مُعين على تلك الظاهرة. أى أن المنهج التجريبي يعتمد أساساً على افتراض فرضية معينة أو عدد من الفرضيات وعن طريق التحكم فى مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر فى الظاهرة موضوع البحث، يتعرف الباحث على العلاقات بين الأسباب والنتائج. وهكذا تسعى الأبحاث التجريبية الى اختبار صحة الفرضيات العملية ومعرفة العلاقات السببية بين العوامل المتفاعلة والمتداخلة فى ظاهرة ما.

ويتناول تصميم البحث التجريبي عادة جانبين :

أولا : الجانب النظرى الذي يشمل تحديد المشكلة والفروض والهدف من البحث بالاضافة الى تحديد معايير اختبار العينتين التجريبية والضابطة. ولمعرفة النتائج تجرى التجربة على عينتين متشابهتين في كافة الصفات والمتغيرات وذلك عدا متغير واحد يتوافر في العينة التجريبية فقط.

ثانيا : الجانب العلمي :

وهو جانب التنفيذ والتصميم حيث يتم إختبار العينتين وتصميم مواقف الملاحظة وجمع النتائج ومناقشتها.

٢ ـ المنهج الوصفي

لا يعتمد المنهج الوصفي، كما يعتقد البعض على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة بل يتعدى ذلك الى اكتشاف الحقائق، وآثارها والعلاقات

التي تتصل بها، وتفسيرها، والقوانين التي تحكمها.

ويصنف العلماء المنهج الوصفي الى:

أ . الدراسات المسحية.
ب . الدراسات المتعلقة بالعلاقات المتبادلة.
جـ . الدراسات التطويرية.

وبالنسبة للدراسات المسحية فهى ترتكز على دراسة الجوانب المختلفة لظاهرة أو مشكلة معينة في مجتمع أو بيئة محددة. فالغاية هنا هى مسح مشكلة أو ظاهرة معينة لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها، وذلك بصورة موضوعية قدر الامكان حتى نصل فى النهاية الى تعميمات بشأنها.

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالعلاقات المتبادلة فهى تحاول أن تربط بين المتغيرات المختلفة مع بعضها وتحدد العوامل المشتركة. وهى تهدف بصفة عامة من خلال الارتباط الى تحليل الأسباب. ومن الأمثلة الواضحة على هذا النوع من الدراسات دراسة بين المستوى الاجتماعى أو الاقتصادى أو الثقافي للأسرة وبين مظاهر السلوك المختلفة عند الأحداث مثلاً.

وفيما يتعلق بالدراسات التطويرية فهى تهتم بمتابعة تطورظاهرة معينة مثل دراسة النمو عند الإنسان وتطور قدراته أثناء نموه، وقد تكون هذه الدراسات طولية أى تصف المتغيرات في مجرى تطور الكائنات الحية موضع الدراسة خلال فترة زمنية قد تمتد شهور أو سنين. كما توجد الدراسات العرضية التي تدرس قطاعا عرضيا لعينة في مجتمع من حيث عدد من التغيرات.

٣ ـ المنهج التاريخي

ويهدف المنهج التاريخي الى الوصول الى المبادىء والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، وذلك لأننا كثيراً ما يصعب علينا فهم حاضر الشيء دون التعرف على الخلفية التاريخية.

ويعتمد البحث التاريخي على دراسة الوثائق التاريخية والسجلات، فمنها يتم استخلاص الحجج، وتجميعها لتكوين استنتاجات قد تدعم الحقائق المجهولة حتى ذلك الوقت، أو لتقديم تعميمات فيما يتعلق بالأحداث الماضية أو الحاضرة.

وأهم ما يقوم به الباحث من إجراءات في مجال البحث التاريخي هو:

أ . إنتقاء المشكلة التي تهمه أو تواجهه.
ب . جمع المادة العلمية عن تلك المشكلة من جميع المصادر المتوفرة.
جـ . تمحيص المادة العلمية اللازمة ونقدها وتقويمها.
د . صياغة الفروض التي تفسر الأحداث على ضوء ما توفر للباحث من معلوماما مدروسة ومقيمة.
هـ . تفسير وتعليل النتائج التي توصل إليها . .

وبعد أن عرضنا مناهج البحث المختلفة يجب أن نلفت النظر إلى أنه في كثير من الأحيان تتداخل هذه المناهج عند اجراء البحوث، فقد يدمج الباحث بين أكثر من منهج حيث يتوقف ذلك على هدف البحث.

ورغم تعدد المناهج واختلافها يمكن القول بأن هناك ملامح رئيسية عامة يجب توافرها في أي بحث علمي حديث، أو يسميها البعض

أسلوب البحث العلمي الحديث أو المدخل العلمي للبحث. ففيه تتكامل المناهج المختلفة حسب هدف البحث وموضوعه.

ويمكن ايجاز أهم متطلبات منهج البحث العلمي في الآتي:

١ . البحث العلمي يرفض التسليم بالمعتقدات السائدة كحقائق مسلم بها إلا بعد تحقيق وإثبات دقيقين.

٢ . البحث العلمي يهدف إلى المعرفة الإنسانية وذلك بتطوير النظريات والكشف عن مبادىء عامة.

٣ . البحث العلمي يتطلب صياغة فرضية أو جواباً متوقعاً عن سؤال مستند على أسس ويتطلب تسجيلاً أميناً دقيقاً للبيانات والمعلومات وكذلك تعريف مصطلحات البحث بشكل يضمن وحدة الفهم والتفسير.

٣ . وأخيراً يتطلب البحث العلمي الأمانة العلمية في النقل والاقتباس وفي عرض النتائج وتحليلها.

الفصل الثاني
الباحث

الفصل الثاني
الباحث

ذكرنا من قبل أنه ليس كل من يكتب يعد باحثاً. ذلك أن الباحث يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات التي بدونها لا يمكن أن يتحقق له النجاح في مجال البحث العلمي. فما هي هذه المواصفات؟

لا شك أن الموهبة تلعب دوراً أساسياً في اكتساب الشخص القدرة على البحث العلمي. فالبحث العلمي يعد فنا إلى جانب كونه علماً. ولا يمكن لشخص ما أن يجيد ممارسة ذلك الفن ما لم يكن أصلاً متمتعاً بموهبة من الله سبحانه وتعالى تميزه عن الآخرين من حيث القدرة على البحث والقدرة على التعبير والتوصيف والتصنيف وإدراك العلاقات المحورية بين الأفكار والأشياء. ثم يأتي بعد ذلك دوره في صقل تلك الموهبة وتنميتها وتهذيبها عن طريق الاطلاع والتدريب والممارسة.

ويجب أن تتوفر لدى الباحث خلفية جيدة من المعلومات حول الفرع العلمي الذي سيخوض فيه بأبحاثه العلمية فضلاً عن قدرته على تتبع مصادر المعلومات وسردها بأسلوب منظم ومتسلسل يربط بين الأفكار والبواعث علاوة على قدرة الباحث أيضاً على ابتداع الفرضيات وسلسلتها. فالبحث بدون خلفية علمية لا يكون بحثاً.

وأن تتوافر لديه القناعة الكاملة بأهمية الموضوع الذي ينوى الكتابة فيه

وأن يكون لديه الجديد من الأفكار والآراء. التي يريد طرقها في بحثه، ولديه الحماس لتلك الأفكار والقدرة على رفض الأفكار السائدة ومحاولة التحقق منها والتثبت من صحتها ثم إقرارها أو إنكارها مع إدراك الأسباب التي توصل إليها بنفسه في هذا المجال.

وأن يجيد ـ إجادة تامة ـ قواعد اللغة التي سيكتب بها الباحث إذ يعد عيباً كبيراً أن يكون البحث العلمي مليئاً بالأخطاء اللغوية نتيجة لجهل الباحث بقواعد تلك اللغة.

ومن المؤسف أن يكون ذلك العيب متفشياً في العديد من الباحثين، رغم أنهم يكتبون البحث بلغتهم الأصلية ((اللغة الأم)) التي ولدوا ونشأوا وتعلموا في ظلها فكيف يكون الحال فيما لو كتبوا بلغة أجنبية؟

ذلك أن مثل هذا البحث يمكن أن يكون بعد ذلك مرجعاً أساسياً يلجأ إليه الباحثون سنوات عديدة للاستفادة مما به من معلومات وآراء.. بل ومن الجائز أيضاً أن ينشر في عدة دول إذا وصل الى درجة الجودة التي تجعله يستحق التوزيع خارج الحدود، أو تم تبادله مع الهيئات العلمية المختلفة ومراكز الأبحاث والجامعات.

إذا أحس الباحث أنه ليس متمكناً من اللغة التي سوف يكتب بها بحثه، فليس أقل من أن يسعى ـ بعد الانتهاء من كتابة بحثه ـ الى من يثق في اجادته لتلك اللغة، لكي يراجع البحث من الناحية اللغوية، ويصحح ما به من أخطاء لغوية وهذا أضعف الإيمان.

ولا يكفي أن يكون الباحث متخصصاً ـ بقدر أو آخر من التخصص ـ في نفس المجال الذي يكتب فيه بحثه، بل يجب أيضاً أن يتوفر لديه قدر كاف من الثقافة العامة في المجالات المختلفة وإدراك ذاتي لنطاق تخصصه

ومدى اشتراكه أو تداخله مع التخصصات الأخرى القريبة منه. ذلك ان الثقافة العامة تساعد الباحث على التمييز بين الصواب والخطأ في العلم، وتوسع من أفقه ومداركه ونشاطه الذهني، وتساعده في تكوين آرائه المختلفة على قاعدة علمية راسخة، كما تربي لديه القدرة أيضاً على النقد الموضوعي وإظهار الجوانب الشخصية في تقدير المشكلات والمسائل والحلول المقترحة لها. وخاصة ونحن في عصر امتزجت فيه العلوم ببعضها، ويخدم بعضها البعض الآخر، ولا يمكن الفصل بينها فصلاً محدداً أو مطلقاً.

فإذا أراد باحث في الطبيعة (الفيزياء) مثلا أن يكتب بحثاً عن كيفية استغلال الثروات الطبيعية الكائنة في قاع البحار، فإنه لن يستطيع أن يصل إلى نتائج ممكنة التنفيذ عملياً، إلا إذا كانت لديه خلفية قانونية عن الحدود التي يكون البحر عندها مياهاً إقليمية لا يحق لأي دولة أخرى أن تقتحمها أو تغوص فيها، وما بعد ذلك يعتبر من أعالي البحار التي هي ملكية مشتركة بين جميع الدول تحت شروط معينة.

ولو راجعنا أي بحث علمي في أي مجال، لوجدنا الحقيقة نفسها، وهي أن الباحث لن يستطيع الاستغناء عن بعض المعلومات الهامة في المجالات العلمية الأخرى.

ومن الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث لكي يتم بحثه على الوجه الأكمل والمطلوب، الصبر والمثابرة والاصرار على بلوغ الهدف مهما كلفه ذلك من جهد أو وقت أو نفقات.

فلا شك أن اعداد بحث علمي في أى مجال من مجالات العلم، هو عمل شاق يتطلب الكثير من القراءة والإطلاع على عشرات - ان لم يكن مئات - من المراجع العلمية بمختلف أنواعها من كتب ودوريات ورسائل

علمية وأبحاث سابقة وقوانين وقرارات وغيرها، سواء في ذلك ما كتب باللغة العربية أو بغيرها من اللغات. وقد يحتاج الى مترجم، وقد يضطر الى السفر بعيداً لكى يبحث عن مرجع هام، وقد يضطر إلى تمزيق ما كتبه والبدء في الكتابة من جديد. وقد يتكلف الكثير من المال في شراء المراجع وتصويرها. وقد يضطر إلى استشارة بعض المتخصصين في بعض نقاط البحث، أو اللجوء إلى بعض الجهات الحكومية أو العلمية لجمع بعض المعلومات، أو إلى أحد أساتذة اللغة لكي يراجع البحث من الناحية اللغوية، إلى غير ذلك.

وإن لم يتصف الباحث - في ظل هذه الظروف العديدة - بالصبر والمثابرة وقوة الإرادة والإصرار والحماس والتصميم على إجتياز كل العقبات في سبيل المضي قدماً في بحثه، رغم كل ما يتكلفه من وقت وجهد ومال، فإنه لا يصلح باحثاً على الإطلاق. ولن يكون ما يكتبه صالحاً لأن يكون بحثاً علمياً، بكل ما يتطلبه البحث العلمي من دقة وموضوعية وصدق.

وأخيراً، وليس آخراً، فإن المطلوب من الباحث - قبل أن يبدأ في كتابة بحثه - أن يهيىء لنفسه الظروف المناسبة التي تساعده على التفرغ الذهني. وعلى الكتابة في جو علمي وصحي سليم. سواء من حيث الهدوء، أو من حيث توفر العناصر الصحية كالتهوية والاضاءة الكافية، أو خلو ذهن الباحث - بقدر الامكان - من التفكير في مشكلات الحياة اليومية أو الانشغال بحلها، وألا يكون في حالة ضيق نفسى لأى سبب من الأسباب وأن يكون منتبهاً ومتيقظاً فى كل حرف يكتبه. ويا حبذا لو قام بمهمته العلمية في إحدى المكتبات الغنية بالمراجع، حيث ستوفر له كل تلك العناصر، بالاضافة الى توفر المراجع اللازمة تحت يديه طوال فترة الكتابة. فقد ثبت أن الراحة النفسية والهدوء لهما دور أساسي في كتابة بحث جيد.

الفصل الثالث
البحث

الفصل الثالث
البحث

تنقسم شروط البحث العلمي السليم إلى مجموعتين

ـ شروط شكلية ـ شروط موضوعية .

أولا ـ الشروط الشكلية للبحث

وهى رغم كونها شروطاً شكلية، إلا أن هذا لا يعنى الإقلال من شأنها، فهي لا تقل أهمية عن الشروط الموضوعية . وهى تتعلق بالشكل العام للبحث ومظهره الخارجي .

١) أن يكون حجم البحث مناسبا لموضوعه ولمستواه العلمي بحيث لا يكون فيه مبالغة أو تقصير. وليس هناك حجم محدد يمكن وضعه مقدما لأى بحث . كما أن حجم البحث العلمي في الدراسات النظرية (العلوم الإنسانية أو الاجتماعية، كالقانون يختلف عن حجم البحث العلمي في الدراسات العلمية (كالفيزياء والكيمياء والطب والرياضيات والصيدلة . . . الخ) . حيث يقل كثيراً في الدراسات العلمية عنه في الدراسات النظرية . ففي الدراسات العلمية قد تكفي بعض المعادلات وبعض الصور والجداول لكي تكون بحثاً علمياً جيداً، طالما أنها تعبر عن فكرة جيدة وتنتهي الى نتيجة جيدة، على أن تكون مدعمة بالتجارب المعملية وبدراسة حالات واقعية مع شرح مبسط .

أما بالنسبة للدراسات النظرية فإن الأمر يختلف، حيث يحتاج الباحث عادة إلى شرح وجة نظره تفصيلاً، شرحاً مدعماً بالأدلة والبراهين والأمثلة، فضلاً عن شرح وجهات نظر من سبقوه في الكتابة في هذا الموضوع والرد عليها رداً علميا مقنعاً. بالاضافة الى ما قد يتطلبه البحث من دراسات مقارنة مع الدول الأخرى، أو شرح التطورات التاريخية المتعلقة بالموضوع، الى غير ذلك مما يجعل البحث طويلاً الى حدٍ ما.

ولهذا فإن البحث ـ صغير الحجم ـ في هذه الحالة يجعله عرضة للنقد. إذ من غير المعقول أن يستعرض الباحث هذه النواحي كلها حتى يصل منها إلى نتائج معينة مقنعة للآخرين، بكل ما يتطلبه ذلك من شرح لوجهات النظر المختلفة والرد عليها وتبني وجهة نظر محددة والدفاع عنها . . . الخ، من غير المعقول أن يتم كل ذلك في (١٠) صفحات مثلا. وإلا كان معنى ذلك أن الباحث لم يوفّ الموضوع حقه الكامل من البحث والدراسة، أو أنه أختار أصلاً موضوعاً قليل الأهمية مما يجعله غير مستحق لأن يكتب عنه بحثُ ما، أو أنه موضوع تم استهلاكه وقتل بحثاً ولم يعد فيه جديد يستحق الذكر.

ومن جهة أخرى، فإن المغالاة في حجم البحث العلمي هى أيضاً معيبة، إذ أنها تدل ـ بصفة مبدئية ـ على الحشو والتطويل والدخول في فرعيات وتفاصيل خارج موضوع البحث بلا مبرر. ويحدث ذلك عادة اعتقاداً من الباحث بأن ضخامة حجم البحث سوف تُزيد من قيمته العلمية، وهو اعتقاد خاطيء بلاشك. بل إن هذه الفرعيات والتفاصيل تُقلل من حجم البحث، فضلاً عن أن كثرة الكتابة تؤدى الى كثرة الأخطاء بشكل كان الباحث في غنى عنه لو إلتزم بالحدود المناسبة للبحث.

وإذا كان لى أن أقدر الحجم المناسب للبحث العلمي بالتقريب، كتقدير استشارى يهتدي به الباحث ولكنه ليس ملزما به. فإني أقدر ما يلي بالنسبة للدراسات النظرية بصفة عامة.

- بحث الدكتوراه: من (٣٠٠) الى (٥٠٠) صفحة من الحجم المتوسط (كوارتو).
- بحث الماجستير: من (١٥٠) الى (٣٠٠) صفحة من الحجم المتوسط (كوارتو).
- مادون ذلك مثل المقال: من (٥٠) الى (١٥٠) صفحة من الحجم المتوسط (كوارتو).

وهو النوع الشائع لتدريب المبتدئين على البحث العلمي وتعالج المقالات غالباً موضوعات علمية عامة يسهل على الطالب متابعتها في المراجع، اذ لا تخصص المقالات غالباً لبحث المشكلات العلمية الدقيقة. ويتمثل العنصر الأساسي في المقال في الطابع الوصفي له، دون المطالبة بالتعمق في معطيات البحث، ويجوز أن يرفق بالمقال جداول أو رسوم بيانية أو إحصائية تتعلق بموضوعها.

٢) أن يتسم البحث شكلاً بالنظام والنظافة وحسن الترتيب. لأن البحث يعبر عن صاحبه. فيجب أن يكون - على الأقل - مكتوباً بالآلة الكاتبة، خالياً من الشطب، مجلداً تجليداً نظيفاً. ويكون الغلاف مكتوباً بخط واضح وجميل. وتكون الكتابة على وجه واحد من الورق (إلا إذا كان مطبوعا). وأن يبدأ كل فصل أو مبحث أو باب في بداية صفحة جديدة. وأن تترك هوامش على جانبي الصفحة. وأن تكتب الهوامش السفلية بخط أصغر حجماً من الخط المكتوب به المتن. وأن تكون الكتابة واضحة ومفسره بشكل لايتعب القارىء.

٣) أن يتوفر في البحث العناصر التالية

عنوان يوضح موضوع البحث على وجه الدقة والتحديد ـ تصدير أو تقديم أو إهداء (اختيارى) ـ مقدمة ـ خطة بحث ـ الأبواب أو الفصول الرئيسية للبحث ـ هوامش ـ خاتمة ـ قائمة المراجع العربية والأجنبية ـ فهرس تفصيلي ـ تصويب للأخطاء المطبعية إن وُجدت ـ بيان تفصيلي بالرموز المستخدمة في البحث وتفسيرها ـ ملاحق وخرائط وجداول إن وجدت.

وسوف نتحدث تفصيلاً عن الشروط الواجب توافرها في كل عنصر من هذه العناصر عندما ننتقل إلى الحديث عن الشروط الموضوعية للبحث.

٤) أن يخلو البحث ـ بقدر الامكان ـ من الأخطاء اللغوية والأخطاء المطبعية.

ذلك أن كثرة هذين النوعين من الأخطاء في البحث العلمي تشوهه وتسيء إليه وتقلل من قيمته، فضلاً عن أنها تدين الباحث بعدم إلمامه باللغة التي يكتب بها البحث (خاصة لو كانت هذه اللغة الأصلية للباحث). كما أن كثرة الأخطاء المطبعية تدين الباحث بأنه لم يراجع بحثه بعد أن انتهت كتابته، أو أنه تكاسل عن تصويب الأخطاء المطبعية. وهو عيب شائع في معظم البحوث.

وقد تُغتفر الأخطاء اللغوية ـ إلى حدٍ ما ـ بالنسبة لطالب في المرحلة الابتدائية أو الاعدادية، ولكنها أبداً لا تغتفر لصاحب بحث علمي.

ولهذا فمن المستحسن ـ وخاصة إذا كان الباحث غير مُلم بقواعد اللغة التي يكتب بها البحث ـ أن يعهد بعد الانتهاء من كتابة بحثه الى أحد أساتذة هذه اللغة، لكي يصحح له خطاءه اللغوية.

ومن المستحسن أيضاً ـ في حال إفلات بعض الأخطاء اللغوية أو المطبعية رغم المراجعة ـ أن يُضيف الباحث في نهاية بحثه قائمة بتلك الأخطاء مع توضيح رقم الصفحة والسطر المتضمن للخطأ، ثم تصحيح ذلك الخطأ، مع إضافة اعتذار رقيق للقارىء عن وجود تلك الأخطاء.

ومن المُفضل أن يعيد الباحث طباعة الصفحات المليئة بعدد كبير من الأخطاء بعد تصحيحها، لأن تصحيحها بالقلم يُؤدى الى تشويه الشكل العام للبحث العلمي.

وهناك اعتقاد شائع لدى العديد من الباحثين بأن سلامة اللغة التي يكتبون بها أبحاثهم ليست ذات أهمية، باعتبار أن المهم هو الموضوع وليش الشكل ولكنه اعتقاد خاطىء، والعكس هو الصحيح. فالبحث العلمي ـ الذي هو أرقى أنواع الكتابة ـ يجب أن يكون دارساً في البلاغة والتعبير واحترام اللغة.

٥) أن يكون هناك تناسب بين أجزاء البحث المختلفة من حيث عدد الصفحات فإذا كان عدد صفحات البحث (٣٠٠) صفحة على سبيل المثال، فمن غير المعقول أن تتكون المقدمة من (٥٠) صفحة مثلاً، بينما لا يزيد كل باب من أبواب البحث عن (٣٠) صفحة، بينما يتكون باب آخر من (٨٠) صفحة. أو أن ينقسم أحد أبواب البحث الى سبعة فصول، بينما ينقسم باب آخر الى فصلين فقط. أو أن تتكون المقدمة من (٥٠) صفحة، بينما تتكون الخاتمة من خمس صفحات فقط. وهكذا.

فكل هذه الأمثلة تدل على فقدان التناسب بين أجزاء البحث وبعضها البعض وهو عنصر شكلى هام من عناصر البحث لا يجوز إغفاله.

ويلاحظ أننا نتحدث عن ((التناسب)) ولا نتحدث عن ((التساوي)) فالتناسب بين أجزاء البحث مطلوب، ولكن التساوي التام بينهما غير مطلوب وغير ممكن التحقيق. فالفروق البسيطة بين الأجزاء لا تهم، وليس الباحث مضطراً إلى تحقيق التساوي الكامل بينها، إلا إذا إضطر الى الجور من الناحية الموضوعية بأن يختصر أجزاء هامة من بعض الفصول، أو يطيل فصولاً أخرى تطويلاً مزيفاً عن طريق حشوها ببعض البيانات غير مطلوبه، مما يقلل من القيمة الموضوعية للبحث. ويُعتبر شيأ طبيعياً أن يحدث تفاوت بسيط بين أجزاء البحث تلتزمه طبيعة كل جزء.

ثانيا : الشروط الموضوعية للبحث

لكى نتحدث عن الشروط الموضوعية لأى بحث علمى، علينا أن نتناول كل جزء من أجزاء البحث على حدة.

١ ـ عنوان البحث:

إن إختيار العنوان المناسب للبحث ليس أمراً سهلاً أو ثانوياً كما قد يعتقد البعض، ولكنه ذو أهمية كبرى في واقع الأمر، إذ أنه أول ما تقع عليه عينا القارىء فإما أن يشدُّه العنوان إلى قراءة البحث بإهتمام، وإما أن يُلقي بالبحث جانباً بلا مبالاه. ويتوقف ذلك على مدى ما يتمتع به العنوان من جاذبية وجدة وحُسن اختيار ودقة فى التعبير عن موضوع البحث ذاته.

ويجب أن تتوفر في عنوان البحث عدة شروط، ومن أهمها:

- أن يكون معبرا عن موضوع البحث تعبيراً دقيقاً ومُحكماً، دون زيادة ودون نقصان بحيث يعرف قارىء البحث مقدماً ماذا سيقرأ بالضبط.

- أن يتكـون من أقل عدد من الكلمات، بشرط عدم إغفال دقة التعبير عن موضوع البحث.
- أن يوضح ما إذا كان البحث يتضمن (دراسة مقارنة) أم لايتضمنها.
- أن يوضح ما إذا كانت الدراسة التي يشملها البحث هى دراسة (نظرية) أم تطبيقية أم كِلا الأمرين معاً.
- كما يوضح مع العنوان اسم الباحث وتخصصه العلمي ووظيفته. ذلـك أن القـارىء المثقف يُفضـل أن يتعرف أولاً على شخصية الباحث ومستواه العلمي كخلفية تساعده في الحكم على المستوى العلمي للبحث ذاته، والاطمئنان الى خبرته في نفس التخصص العلمي الذي ينتمى إليه البحث.

كما يجب أن يوضح على غلاف البحث ـ بالاضافة إلى العنوان بيانات الباحث ـ السنة التي تم فيها اعداد البحث (لكى يعرف القارىء مدى حداثة البحث أو قدمه، وبالتالى مدى حداثة أو قدم ما تضمنه البحث من نظريات أو قوانين وآراء وأن يوضح كذلك إسم دار النشر التي تولت طبع البحث وتوزيعه (إن وجدت).

٢ ـ التصدير أو التقديم أو الإهداء (إختياري):

يمكن أن يتضمن البحث العلمي في أولى صفحاته تصديراً أو تقديماً للبحث بقلم أحـد أساتذة التخصص الذي يتبعه البحث، يقدم فيه شخصية الباحث أو موضوع البحث في كلمات قليلة لا تتجاوز الصفحة الـواحـدة، بهدف التعريف بالباحث أو تعرف موضوع البحث. وهو تقديم ليس ضرورياً، لأنه مجرد إضافة قيمة علمية أو دعائية للبحث في

نظر القارىء. وكأن الباحث يقول: لولا أن بحثي ذو قيمة لما اهتم الأستاذ صاحب التقديم بتقديمه الى القارىء.

كما يمكن للباحث ـ إذا أراد ـ أن يضع في صفحة مستقلة إهداء لا يزيد عن سطر أو سطرين، يهدى فيه بحثه (إهداءً معنوياً) الى شخص عزيز لديه أو صاحب فضل عليه، كأستاذه أو أبيه أو أمه أو زوجه أو أبنائه. كما يمكن أن يهديه أيضاً إلى مجموعة من الناس مثل: الى طلاب العلم، أو إلى الأجيال القادمة، بل غير ذلك من عبارات معنوية.

٣ ـ المقدمة وخطة البحث

وتعتبر مقدمة البحث ذات أهمية كبرى إذ يتم فيها تحديد مكان الدراسة ضمن الاطار العام للأعمال السابقة التي جرت في مجال الدراسة. لأنها تعرف القارىء بالبحث من حيث موضوعه، ومدى أهمية هذا الموضوع. وموقعه في إطار المناقشات الجارية طوال إعداد البحث. مع التركيز والاعتراف بفضل الأبحاث والدراسات التي تأثر بها الباحث أو سار على هدى منها فضلاً أيضا عن الدراسات الأخرى التي له عليها بعض الملاحظات أو التحفظات. ولا ينبغي لمثل هذا القسم من البحث أن يتحول الى مجرد تلخيص لمثل هذه الأعمال. كما أن مناقشة مثل هذه الأعمال لابد أن تكون في ضوء اتصالها وارتباطها بموضوع البحث. مع احتمال أن يتعرض الباحث لأعمال غيره بالنقد والتقويم. مثل هذا النقد وذلك التقويم ينبغي أن يتسما بصفة العدالة والاتزان، إذ ليس من الضروري أبداً نسف أعمال الغير والاطاحة بها وصولاً الى تأكيد موضوع بحثك وأصالته. كما يوضح الباحث في المقدمة أيضاً أسباب اختياره لذلك الموضوع بالذات. وما هي الزوايا التي سيتعرض للبحث

من خلالها، وهل هو أول بحث يكتب في هذا الموضوع أم سبقت الكتابة فيه، وما هى الصعوبات أو المشكلات التي واجهت الباحث طوال كتابته للبحث (إن وجدت) وكيف ذللها. وما هو المنهج الذي اختاره لكتابة بحثه وسبب اختياره لذلك المنهج بالذات. ثم يختتم الباحث المقدمة بتحديد خطة البحث التي سار عيها، وما هو الأساس الذي وضع عليه تلك الخطة.

ويجب أن يكون حجم المقدمة في حدود معقولة لا يتجاوزها. ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على حجم البحث ذاته. ونفضل أن يكون حجم المقدمة في حدود (٢٪) الى (٣٪) تقريباً من حجم البحث، بحيث لا تكون طويلة الى حد يثير الملل في نفس القارىء، ولا تكون قصيرة الى حد لا يتناسب مع أهميتها.

ومن المفضل دائماً أن يؤجل الباحث كتابة مقدمة البحث إلى ما بعد الانتهاء من كتابته ذاته، لكى يكون موضوع البحث وأبعاده وتفاصيله قد اكتملت صورتها تماماً فى ذهن الباحث، فيصبح من السهل عليه بعد ذلك أن يكتب المقدمة على أساس واضح سليم.

وإذا فضل الباحث أن يبدأ بكتابة المقدمة، فيجب عليه بعد الانتهاء من كتابة البحث أن يعود الى المقدمة مرة أخرى، فيعيد قراءتها لكى يعدّل منها ما يحتاج الى التعديل على ضوء ما كتبه في البحث ذاته. ومن المؤكد أنه سوف يجدها فى حاجة الى تعديلات كثيرة، وربما إلى إعادة كتابتها من جديد.

كما أنه ليس من الضرورى أن تتضمن المقدمة في هوامشها اشارة الى مراجع معينة، طالما أن تلك المراجع سوف يشار إليها في صلب البحث

اللهم إلا إذا كانت هناك بعض المراجع التي استفاد منها الباحث في المقدمة فقط ولن يستفيد منها مرة أخرى في صلب البحث، حينئذ يمكن أن يشير إليها في المقدمة في تلك الحال بنفس القواعد التي تخضع لها هوامش البحث، والتي سنشير إليها تفصيلاً في المكان المخصص لها.

٤ ـ تنظيم فصول البحث

يحتاج كل موضوع من الموضوعات الى تنظيم خاص يناسبه يتفق ونظامه ومجاله ومنطقه الخاص به. والبحث هو الذي يحدد طبيعة النص، فضلاً عن أن المشرف تكون له اقتراحاته وتوصياته أيضاً بشأن البحث. ويختلف متن البحث بالنسبة لنوعين من الرسائل هما:

(أ) الرسائل التي تقوم على تجميع المعطيات القائمة على التجارب أو ما يطلق

عليه اسم الرسائل الاحصائية ان صح التعبير.

(ب) الرسائل المستخلصة من التحليل أو التقصي الفلسفي.

أ ـ رسائل تجميع معطيات التجارب في البحث الاحصائي

تلتزم الرسائل التي من هذا النوع شكلاً موحداً في أغلب الأحيان اذا كانت المعلومات الواردة بها مستخلصة من الملاحظة أو من التجارب. وفي رسالة من هذا النوع تقسم الفصول الى أربع فئات تناسب مراحل البحث. ومع أن مسميات هذه الأجزاء قد تختلف فهي تتكون أصلاً من التخطيط الذي يقولون له بالانجليزية planning (ويقصد به الفصل أو الفصول التمهيدية)، ثم الاستقصاء الذي يقولون له investigation بلغة القوم (ويقصد به الفصول التحليلية)، ثم بعد ذلك التعميم الذي يقولون له بالانجليزية أيضاً generalization (ويقصد به فصول المناقشة) وفي النهاية الملخص الذي يستعمل له الانجليز كلمة Summary .

١ ـ الفصول التمهيدية. يجب أن تشتمل على الجوانب التالية من المخطط:

أ ـ مقدمة عن مجال الموضوع توضح أهمية المشكلة والأسباب التي دعت الى اختيارها للبحث. ويجوز أن ندرج في هذا الجزء بعض المعلومات عن خلفية الموضوع.

ب ـ تحديد واضح ودقيق للمشكلة اضافة الى تحليل لهذا التحديد أو المجال. ويجب تدوين الدراسة التي تقوم على التجارب في شكل فرضية أو أكثر، أما الأشكال الأخرى من الرسائل فيمكن تدوينها على شكل أسئلة. وفي تحديد المشكلة توضع مصادر المعلومات والوقت الذي أمضاه الباحث في تقصي هذه المصادر.

جـ ـ قسم يتناول الاطار النظري الذي تأسست عليه عملية الاستقصاء، وغالبا ما يحتوي هذا القسم على الفروض الأساسية للبحث وتعريف المصطلحات.

د ـ استعراض الأبحاث والمعلومات المتصلة بالموضوع. ويجوز في حالات كثيرة افراد فصل بكامله لهذا الأمر.

هـ ـ تنظيم الاستقصاء: تشتمل المعلومات المتصلة بهذا الموضوع تحديد طريقة البحث والمعطيات اللازمة لاختبار الفرضيات وإجابة الأسئلة، ومصادر استقاء مثل هذه المعطيات فضلاً عن « التقنيات » التي استخدمت في جمع المعطيات وتحليلها. وقد يشتمل وصف هذه « التقنيات » على وصف لشكل التجربة وتصحيحها ولكن القسم الخاص بوصف طريقة التحليل يجب أن يحدد الأساليب الاحصائية.

٢ ـ فصول التحليل. يتم فيها تقديم نتائج الاستقصاء ويكون ذلك عادة بدون تفسير أو تقديم. وقد يكون الباحث بحاجة الى تحديد

أفضل الطرق لتقديم المعطيات التي قام بتجميعها. ويجب أن تكون تفسيرات المعلومات مكتوبة بلغة واضحة رصينة متناسقة. وقد يضيف الباحث الى تحليلاته بعض الأشكال أو بعض الجداول ولكن مثل هذه الأشياء يجب أن تكون على شكل ملاحق للنص بدلاً من أن تحل محله. ويتعين أن يكون متن البحث مفهوماً دون أن يلجأ القاريء الى مراجعة الجداول.

٣ ـ فصول المناقشة. يجب تخصيصها لتقويم المعطيات وتفسيرها وصياغة النتائج. ويورد الباحث في هذا القسم الآثار التي ترتبت على اكتشافاته في مسألة مراجعة المعرفة القائمة، كما يورد هنا الاسهامات المحتملة للرسالة في مناهج البحث، وما هي علاقة النتائج التي توصل إليها بالابحاث التي سبق نشرها. كما يتعين على الباحث أن يذكر في هذا القسم الفجوات أو النتائج غير المتوقعة في البحث.

٤ ـ يجب أن يحتوي فصل الملخص الأخير على وصف مختصر للمشكلة، وطريقة البحث والاكتشافات ثم النتائج والتوصيات.

ب ـ الرسائل المستخلصة من التحليل أو التأمل الفلسفي

الرسائل التي من هذا النوع لا يحكمها شكل بعينه وإنما تحتوي على قدر من العناصر المشتركة التي تعالج في فصول مستقلة أو بادخالها في كل من الفصول. وعادة ما يتم في مقدمة هذه الرسائل طرح موضوع البحث في ضوء خلفية الدراسات التي أجريت من قبل في هذا المجال. ويجوز في هذا الجزء توضيح أهمية الموضوع ودوره في المناقشات والتطورات السائدة، ثم بعد ذلك التقاليد البحثية التي تنتمي إليها الرسالة. ومع أن الباحث قد يريد أن يذكر في هذا القسم الدراسات التي تأثر بها أو

التي سار على هدى منها فضلاً عن الدراسات التي لا يتفق معها فإن القسم يجب ألا يتحول الى مجرد ملخص للأبحاث والدراسات التي يتناولها. بل ان الباحث في مناقشته لهذه الأعمال ينبغي أن تكون النظريات المقدمة تقويماً نقدياً الا أن ملاحظاته التي يوردها في هذا القسم ينبغي أن تكون عادلة وغير متحيزة. وليس من الضروري أبداً تدمير الدراسات ولا الأبحاث السابقة استهدافاً لإضفاء الأصالة والجدة على بحثك.

وفي الفصول الرئيسية من هذا النوع من الرسائل يقدم الباحث نتائج بحثه وتحليله، ويتعين عليه أن يقدم هذه النتائج ويعرضها بلغة واضحة وطريقة منظمة متدرجة حتى يتسنى لـــه أن يقنع القاريء بأنه درس كل جانب من جوانب الموضوع فضلاً عن أن المواد التي لم يغطيها البحث إنما تؤيد أيضاً الرسالة. والمشكلة التي تواجه الباحث وهو يكتب مثل هذه الفصول تتمثل في تقديم قدر كبير من المعلومات مع الحفاظ على الابقاء على النقطة الرئيسية في الرسالة أمام القاريء بصورة مستمرة.

ويجوز أن يرد تفسير أهمية الرسالة وقيمتها كجزء ضمن عرض الباحث لنتائجه، أو أنه قد يورد ذلك ضمن فصل أو فصول الخاتمة. ويجوز أن تحوي الخاتمة الآثار التي ستترتب على بحث الباحث فيما يخص مراجعة التفسيرات والشروح السابقة للموضوع، وذلك بتأييد الباحث أو عدم تأييده للفرضيات أو النظريات السابقة في المجال نفسه، أو أنه قد يتطرق الى مجالات البحث الجديدة التي ستفتحها رسالته. ويجب أن تتفادى الاطالة أكثر من اللازم في الخاتمة، أو أن تجعلها مجرد تكرار لبعض فقرات البحث، أو أن تناقض نفسك بذكر أشياء مخالفة لما قلته في بحثك. بل يجب أن يشعر القاريء بأن الخاتمة هي استخلاص دقيق ومنطقي لنتائج

الباحث، بحيث يشعر أن ما يقرأه فيها هو نتيجة طبيعية لما قرأه في البحث ذاته.

ونعتقد أن الحجم المعقول للخاتمة هو ما يتراوح بين (٣) الى (٥) صفحات حسب الموضوع وحسب حجم البحث ومستواه العلمي.

جـ ـ عناوين الفصول والعناوين الفرعية

طول الرسالة أو الأطروحة وتشابك كل منها وتعقده هما اللذان يحددان الطريقة التي يستطيع الباحث بها تقسيم رسالته، فالأبحاث التي تقل عن (٢٥) صفحة لا تحتاج الى تقسيم من أي نوع كان، وذلك لأن تقسيم البحث القصير، إنما يؤدي في واقع الأمر الى التشتت، ومثل هذا التقسيم لا يخدم هذه الأبحاث أبداً. ولكن الأبحاث الأطول من ذلك يمكن أن تفيد من استخدام العناوين بنوعيها: الرئيسي والجانبي، ويمكن تنظيمها على شكل فصول، كما يمكن تجميع الفصول في أجزاء.

والعنوان يجب أن يحدد بدقة ووضوح محتويات الفصل وعلاقة ذلك الفصل بالبحث ككل. وقد تستخدم العناوين لتقسيم فصل من الفصول الطويلة المعقدة. وتنطبق هنا الأسس نفسها التي تحكم المخططات من حيث التوازن ومنطقية التقسيم. ويجب أن ينتج عن تقسيم الموضوع الرئيسي مالا يقل عن قسمين فرعيين، بحيث تقسم العناوين جميعها وعلى المستوى الواحد بالقدر نفسه من التوازي والمنطق.

ويجوز أن تختلف مستويات العناوين واعدادها من فصل إلى آخر استناداً الى التنظيم المنطقي في كل فصل من الفصول. ويجب أن يكون المستوى الأول من عناوين الفصل هو المستوى الرئيسي، أما المستوى

الثاني فيوضع في الكتب العربية في هامش الصحفة اليمنى وفي الكتب غير العربية في هامش الصفحة اليسرى، ولكن المستوى الثالث من العناوين يجب أن يكون ضمن الفقرة، ويجب وضع خط تحت عناوينه ويتعين على الباحث تحاشي مستويات التقسيم التي تقل عن المستوى الثالث. أما إذا أصبح مستوى التقسيم أمراً ملحاً ولافكاك منه فيجب أن يكون على شكل فقرات يتم ترقيمها. كما يتعين وضع فقرة واحدة من النص على أقل تقدير بين العنوان وبين أول عنوان فرعي تابع لهذا العنوان.

ويجب استخدام كل عناوين الفصول والعناوين الفرعية لتوضيح تنظيم كل من الرسالة والأطروحة، ولكن هذه العناوين لا تستخدم بحال من الأحوال لتغطية تنظيم غير مناسب، أو معالجة غير متناسقة أو انتقالات غير كافية، لأن الفصل ينبغي أن يكون واضحاً وكاملاً حتى بدون عناوينه الفرعية.

- ومن هنا نخلص إلى أنه يجب أن يكون تقسيم البحث تقسيما منطقياً لا عشوائياً بمعنى أن يعبر كل باب عن جزء متكامل من أجزاء البحث لا أكثر ولا أقل. وكذلك الحال بالنسبة لتقسيم الباب إلى فصول أو مباحث . . . الخ. كأن يقسم البحث مثلاً الى بابين، أحدهما للدراسة النظرية والآخر للدراسة التطبيقية. على أن يخصص كل فصل من فصول هذا الباب لموضوع بعينه، وهكذا.

- وإذا كان الفصل أو المبحث طويلا بحيث يمتد الى عدة صفحات، فيجب أن توضع بداخله بعض العناوين الفرعية، حتى تكون تلك العناوين الفرعية بالنسبة للقارىء مواقف يتوقف عندها عن القراءة لكى يستريح أو يجدد نشاطه الذهنى أو يقضى فترة تأمل لاستيعاب مجموعة

الأفكار والنظريات التي انتهى من قراءتها.

ـ يجب تقسيم كل مبحث أو عنوان فرعي الى عدة فقرات، بحيث تعبر كل فقرة عن نقطة محددة أو فكرة معينة، أو تكون رداً على رأي محدد أو عبارة مقتبسة من كتاب معين. ويجب ألا تكون الفقرة أطول أو أقصر مما يجب. ويتوقف ذلك على موضوع كل فقرة على حدة. فلا تكون الفقرة طويلة الى حد يثير الملل، أو قصيرة الى حد تمزيق الفكرة الواحدة بلا مبرر. ويمكن أن تتراوح كل فقرة بين ثلاثة أسطر وعشر أسطر تقريباً. وهي الحدود المعقولة.

ـ وتقسم الفقرة الى عدة جمل، وتستخدم في ذلك العلامات المتعارف عليها، وهي النقطة، والفاصلة، والفاصلة المنقوطة. حيث تستخدم النقطة للفصل بين جملتين، والفاصلة للفصل بين أجزاء الجملة الواحدة، والفاصلة المنقوطة (؛) لتنبيه القارىء الى أن العبارة التالية هي تفسير أو تبرير العبارة التي سبقتها.

ـ وعلى الباحث أيضاً أن يراعي تسلسل أفكاره بطريقة منطقية ومقنعة من فقرة الى الفقرة التي تليها بشكل انسيابي لا يرهق القارىء أو يشتت ذهنه. فيبدأ أولا بعرض الموضوع الذي سوف يتحدث عنه في هذا المبحث أو الفصل، بعد أن يكون قد اختار له عنواناً مناسباً ومعبراً بدقة عن ذلك الموضوع.

ـ ثم يتطرق الى عرض آراء الآخرين في ذلك الموضوع، مبتدئا بالآراء المؤيدة لفكرة معينة. وما يقدمه أصحابها من أدلة وأسانيد، ثم ينتقل إلى الآراء المعارضة للفكرة وما يقدمه أصحابها من أدلة وأسانيد، ثم يختتم الفكرة بعرض رأيه الشخصي، سواء أكان مؤيداً لهذا الفريق أم ذاك

عارضاً لرأى جديد يختلف عن كليهما. ويجب بطبيعة الحال أن يدعم رأيه أيضاً بالأدلة والأسانيد.

ـ يجب أن يراعى الباحث عدم تكرار الفكرة الواحدة أكثر من مرة بلا مبرر، أو إغفال فكرة هامة، أو الخلط بين فكرتين، أو تناقض الأفكار مع بعضها، إذ يؤدى ذلك بالضرورة الى تناقض النتائج التي يستخلصها الباحث من أفكاره، وهو عيب جوهرى يجب أن يلتفت إليه الباحث.

ـ يجب أن تظهر في البحث ـ وبمنتهى الوضوح ـ شخصية الباحث وأسلوبه في معالجة الأفكار وطريقته في التعبير عن أفكاره وآرائه واتجاهاته العلمية والمبادىء التي يتبناها، يجب أن يظهر كل ذلك في كل فقرة من فقرات البحث. وهذه خاصية أساسية من خواص البحث العلمي التي تميزه عن أى كتاب عادى.

ـ واذا كان الرأى الشخصى للباحث شيئاً ضرورياً وعنصراً أساسياً من عناصر البحث العلمي، وبدونه لا يكون بحثاً علمياً، فإن عرض آراء الآخرين الذين سبقوه إلى الكتابة في نفس الموضوع له الأهمية نفسها أيضا. ولا يجوز أن يكتفى الباحث برأيه الشخصى فقط. ولهذا فإن الاستفادة من المراجع الأخرى التي كتبت في نفس الموضوع تعتبر في منتهى الأهمية، سواء في ذلك المراجع العربية أو الأجنبية.

ولكن هناك شروط علمية لابد من الأخذ بها في هذا المجال:

*** هناك فارق كبير بين ((عرض)) آراء الآخرين وأفكارهم، وبين ((سرقة)) هذه الآراء والأفكار.**

ذلك أن نقل أفكار الآخرين دون الاشارة إليهم، يعنى أن الباحث يسرق تلك الأفكار وينسبها لنفسه، أو على الأقل يعطى للقارىء إيحاء

بأنها أفكاره الخاصة وهو أكبر خطأ يرتكبه الباحث في حق نفسه وفي حق البحث العلمي وفي حق القارىء. وهو خطأ لا يغتفر وقد يؤدى الى فشل البحث كله ويدل على إنعدام الأمانة العلمية.

* **أما الطرق المشروعة لعرض آراء وأفكار الآخرين فتتلخص في طريقتين:**

أ ـ فإما أن الباحث يريد اقتباس فقرة كاملة بنصها الحرفي دون تصرف، وذلك بهدف الاستشهاد بها في إثبات صحة فكرة معينة. وحينئذ يجب أن يضعها الباحث بين علامات تنصيص، وينسبها إلى صاحبها الأصلي، ويشير في الهامش الى البيانات الكاملة للمرجع الذي اقتبس منه هذه الفقرة طبقا لقواعد التوثيق الواردة في هذا البحث، ثم رقم الطبعة، ثم دار النشر، ثم اسم المدينة التي طبع فيها المرجع، ثم سنة الطبع، ثم رقم الصفحة التي توجد بها الفقرة المقتبسة).

وإذا اراد الباحث إعادة الاشارة الى نفس المرجع في صفحة أخرى، يكتفى في المرات التالية بذكر اسم المؤلف، ثم عبارة ((المرجع السابق))، ثم رقم الصفحة، اللهم إلا اذا كان الباحث قد رجع إلى أكثر من مرجع للمؤلف نفسه، فيجب عليه في هذه الحالة إضافة اسم المرجع كلما أراد الاشارة إليه، وذلك لكى يعرف القارىء أىّ المراجع الذي يقصده وما هو المرجع لذلك المؤلف بالضبط.

ب ـ وإما أن الباحث يرغب في الاشارة الى رأى معين لكاتب معين، دون ضرورة الالتزام بالنص الحرفي لذلك الرأى ـ وهو ما يحدث في معظم الأحوال ـ فإنه في هذه الحالة يلخص لنا وجهة نظر

الكـاتب بأسلوبـه الخـاص لا بأسلوب الكاتب، ودون الالتزام بالنص الحـرفي للفكرة، ودون أن توضع بين قوسين. ولكن مع الالتزام أيضاً بالاشارة صراحة الى أن هذا هو رأى الكاتب وليس رأيه الخاص. ثم يذكر البيانات الكاملة في الهامش بالطريقة نفسها التي سبقت الإشارة إليها.

ومن المهم أن يحرص الباحث على ذكر وجهة نظر الكاتب فى الموضوع كاملة، مع الاشارة الى الحجج والأسانيد التي استند إليها الكـاتب في شرح وجهـة نظره، ثم يتبع ذلـك برأيه الخاص في الموضوع سواء أكان مؤيداً أم معارضاً. وفي الحالة الأخيرة عليه أن يدافع عن وجهة نظره بالحجج والأسانيد أيضاً.

ولا يجب الاسراف في اقتباس أفكار الآخرين أو نقل آرائهم المختلفة، الى درجة أن يكون ذلك هو الطابع الغالب في البحث، وإلا لأصبح البحث مجرد نقل لأفكار الآخرين وتكرار لنظرياتهم دون إضافة، مما يقلل من قيمة البحث العلمي.

ومن المفضل دائماً أن يعرض الباحث ـ بقدر الامكان ـ أفكار المفكرين القدامى والمحدثين وآراءهم على حد سواء، ويعرضها بترتيبهـا التـاريخي نفسـه، لكي يسـاعـد القـارىء على متـابعة التطورات الفكرية التي مر بها موضوع البحث.

ولا يجوز للباحث أن يُضمن بحثه معلومة علمية أو تاريخية دون أن يشير في الهامش الى المصدر الذى استقى منه تلك المعلومة بالضبط.

الصحف اليومية والمجـلات الاسبـوعية لا يصـح الاستنـاد اليهـا

كمراجع للبحث أو كمصادر لمعلومة معينة. اللهم إلا اذا كان موضوع البحث نفسه ينصب على الصحف والمجلات، كأن يكون على سبيل المثال بحثاً متعلقاً بتطور الصحافة في بلد ما، أو دراسة مقارنة بين مجموعة صحف . . الخ. أو إذا كانت الفقرة المأخوذة من إحدى الصحف هي مجرد فقرة ارشادية أو تعليق جانبي، وليست معلومة أساسية بالنسبة لموضوع البحث.

يجب أن يكون المنهج الذي يتبعه الباحث في بحثه محدداً بوضوح ودقة، ومطبقاً تطبيقاً سليماً، ويلتزم به الباحث في جميع خطوات البحث.

اذا كان موضوع البحث سبق لباحثين آخرين الكتابة فيه، فإن الباحث يكون مطالباً بتقديم إضافة جديدة للبحث لم يسبق تقديمها، أو على الأقل يبحث الموضوع من زاوية جديدة، أو يتبنى فيه وجهات نظر جديدة، أو يعرض باسلوب جديد ومبتكر، وإلا فليغير الموضوع.

اذا أردت أن تشير الى بيان معين أو معلومة ليست على صلة مباشرة بموضوع البحث، فيجب أن تكتبها في الهامش. ولايجوز أن تضع في الهامش معلومة ذات اتصال مباشر بموضوع بحثك.

من المفضل دائماً أن يكون موضوع البحث العلمي ذا صلة وثيقة بمشكلات المجتمع وتطلعاته وبظروف البيئة المحلية واحتياجاتها، بحيث يساهم مساهمة جديدة في تطوير البيئة والمجتمع وحل مشكلاتها. على أن يكون في الوقت ذاته موضوعا جذاباً بالنسبة للباحث نفسه، لكي يكتب فيه بحماس وإقتناع، فضلاً عن ضرورة أن يكون لديه الجديد الذي يرغب في تقديمه، بحيث يتضمن إضافة جديدة لما سبق أن كتب فيه، ولاشك أن الواقعية والارتباط بمشكلات المجتمع وظروفه وتطلعاته المستقبلية تُضفى على البحث قيمة علمية وعملية كبيرتين.

الفصل الرابع

المراجع «المصادر»

الفصـل الرابـع

المراجع «المصادر»

لا غنى للباحث بطبيعة الحال عن الاستعانة بعددٍ كافٍ من المراجع العربية والأجنبية لمعرفة ما سبق كتابته في موضوع البحث، وعرضه على القارىء باسلوب علمي سليم، معززا بالأدلة التي ساقها العلماء لعرض آرائهم ووجهات نظرهم المختلفة، وذلك قبل أن يقوم بعرض رأيه الشخصي وأدلته، مع الرد على أقوال هؤلاء العلماء إن تأييداً أومعارضة، مع بيان أسباب التأييد وأسباب المعارضة.

وهناك عدة أنواع من المصادر التي يجب على الباحث الرجوع اليها والاستعانة بها، وأهم هذه المصادر ما يلي:

الكتب ـ رسائل الماجستير والدكتوراه ـ الدوريات ـ المجلات العلمية المتخصصة ـ الجريدة الرسمية التي تنشر نصوص القوانين والقرارات ـ أحكام المحاكم في الداخل والخارج ـ الأبحاث الجامعية ـ قرارات وتوصيات المؤتمرات العلمية المختلفة ـ المقالات العلمية . . . الخ.

وتتلخص خطوات الاستعانة بالمراجع والمصادر المتعلقة فيما يلي:

١) اعداد مجموعة كبيرة من البطاقات وتقسيمها الى مجموعات، بحيث تخصص مجموعة منها لكل فصل أو مبحث من فصول ومباحث البحث العلمي، مع كتابة عنوان الفصل أو المبحث على كل مجموعة.

٢) البحث في المكتبة عن المراجع التي سبقت كتابتها في الموضوع

نفسه، بالاستعانة بفهرس المكتبة، والذي يكون في الغالب مرتباً أبجدياً حسب الموضوعات وفهرس آخر مرتب أبجدياً حسب أسماء المؤلفين. ويفيد الفهرس الأول في الوصول إلى المراجع بطريق البحث عن الموضوع الذي تكتب فيه، ويفيد الفهرس الثاني عندما تكون على علم باسم مؤلف معين تريد الاستفادة مما كتبه في الموضوع. وعند استخدام فهرس الموضوعات، فإنك تبدأ أولاً بالبحث عن التخصص العام الذي ينتمي إليه بحثك، ثم تبحث في داخل التخصص العام عن الموضوع الذي تنوى الكتابة فيه.

فإذا افترضنا مثلاً أنك تريد الكتابة في موضوع ((العلاقات الانسانية في الادارة)) فإنك تبحث أولاً عن مراجع ((الادارة العامة))، حيث ستجد ضمنها المراجع التي كتبت في الادارة العامة، وهي غالباً ما تخصص فصلاً من فصولها لذلك الموضوع. ثم تبحث بعد ذلك عن المراجع التي تخصصت في الموضوع ذاته.

وغالباً ما تخصص المكتبات فهرساً خاصاً بالدوريات أو الرسائل العلمية أو الأحكام القضائية والقوانين والقرارات . . . الخ. وحينئذ يجب أن يشتمل بحثك على ما تعثر عليه في كل هذه الفهارس من الموضوعات التي تتصل بموضوعك. وسوف يساعدك الفهرس الموجود في نهاية كل مرجع على التحقق مما اذا كان المرجع قد تحدث عن موضوعك أم لا، ويوفر عليك مشقة قراءة المرجع كله.

٣) عليك أن تدون بياناً بأسماء جميع ما عزمت عليه من مراجع تهمك، مع كتابة اسم المؤلف، ورقم المرجع في فهرس المكتبة، ورقم الصفحة التي تتضمن موضوعك، واسم دار النشر التى تولت طباعة المرجع وتوزيعه، والبلد والسنة اللتين طبع فيهما، وعليك أن تدون هذه البيانات

على البطاقات التي أعددتها حسب الموضوع الذي تناوله المرجع مع تخصيص بطاقة أو أكثر لكل مرجع من بين البطاقات التي خصصتها لذلك الموضوع.

٤) ثم تبدأ بعد ذلك في نقل ما يتصل بموضوعك من آراء ونظريات أو تطورات تاريخية أو غير ذلك، في البطاقات المخصصة لكل فصل أو مبحث.

٥) يجب أن يشمل إطلاعك المراجع العربية والأجنبية على حد سواء، كما يشمل الكتب والرسائل العلمية والدوريات والأحكام والمجموعات الرسمية . . . الخ.

٦) يمكنك الاستعانة بما في المكتبة من قواميس لترجمة ما تقرأه إن وجدت حاجة لذلك. كما يمكنك أن تؤجل عمل الترجمة لكي تقوم بها في منزلك اذا كانت تتوفر لديك القواميس المطلوبة. وعند الضرورة يمكنك الاستعانة بمترجم أو بأحد أساتذة اللغة لكي يعاونك في عملية الترجمة.

٧) ليس ضروريا أن تنقل ما كتبه الآخرون حرفيا، إلا في حالة رغبتك في الاستشهاد بعبارة محددة تريد أن تضعها بنصها في بحثك. أما فيما عدا ذلك فيكفي أن تنقل ملخصاً لما عرضه المؤلف من آراء ووجهات نظر مختلفة وذلك حتى لا تبذل جهداً زائداً أو تضيع وقتاً طويلاً فيما لا يفيد موضوعك.

٨) الاستعانة بالمراجع القديمة والحديثة مطلوب على حد سواء، وكلاهما لايغنى عن الآخر. فالمراجع القديمة تفيدك في معرفة الأصول التاريخية للموضوع والتطورات التي مر بها، ووجهات النظر والظروف

التي كانت تحكمه. كما أن المراجع الحديثة تفيدك في الوقوف على أحدث التطورات التي مر بها الموضوع، والظروف التي تؤثر فيه وتتأثر به في الوقت الحاضر، وما يمكنك اكتشافه أو استنتاجه من متابعتك للتطورات التاريخية والعملية التي تعرض لها موضوعك.

لهذا فمن المهم جداً أن تبحث عن أقدم ما كتب في الموضوع، وأحدث ما كتب فيه سواء في بلدك أم في سائر بلاد العالم، مع الدراسة المقارنة بين الماضي والحاضر.

٩) اذا لم تجد عدداً كافياً من المراجع التي تشير الى الموضوع ـ وكان من المتعذر عليك أن تسافر الى بلاد أخرى لاقتناء المراجع المطلوبة أو للاطلاع عليها في المكتبات، فإننا ننصح في هذه الحالة بتغيير موضوع البحث، ذلك أن توفر المراجع بالقدر الكافي هو شرط أساسي من شروط البحث العلمي المتكامل.

١٠) إذا تعذر عليك البقاء في المكتبة وقتاً طويلاً لأخذ ما تريد من معلومات، ولم يكن مسموحاً لك بالاستعارة الخارجية لبعض المراجع. يمكنك تصوير الصفحات التي تهمك من كل مرجع اذا توفرت آلة تصوير المستندات بالمكتبة.

١ ـ يمكن ترتيب قائمة المراجع على النحو التالي:

المراجع العربية:

١) الكتب.
٢) الدوريات والمجلات المتخصصة.
٣) الرسائل والبحوث العلمية.
٤) القوانين والقرارات والأحكام.

٥) توصيات المؤتمرات واللجان.

المراجع الأجنبية:

وتقسم بالطريقة السابقة نفسها.

٢ ـ ترتب المراجع تَرتيباً أبجدياً حسب اسم المؤلف.

٣ ـ بالنسبة للمراجع الأجنبية يُبدأ بلقب المؤلف ثم بقية إسمه. وبالنسبة للمراجع العربية يُبدأ بالأسم الأصلي ثم اللقب.

٤ ـ يجب أن تتضمن القائمة اسم المؤلف، وعنوان المرجع، فإسم دار النشر، فالبلد، فتاريخ نشر المرجع. (ويضاف رقم الطبعة ـ إن وجد ـ بعد عنوان المرجع مباشرة).

٥ ـ اذا تكررت مراجع مؤلف واحد، فلا يكتب إسم المؤلف إلا مرة واحدة، يعقبها بيانات كل مرجع على حدة.

كيف تستخلص بيانات المراجع من البحث لكى تكتبها في القائمة

١ ـ أعد مجموعة من البطاقات بعدد الحروف الأبجدية العربية، ومثلها للحروف الأبجدية اللاتينية.

٢ ـ أنقل من البطاقات المتضمنة للمادة العلمية الإسم الأول بالنسبة لمؤلفي المراجع العربية، واللقب بالنسبة لمؤلفى المراجع الأجنبية (الاسم واللقب فقط دون سائر بيانات المراجع) ـ أنقلها إلى البطاقات الجديدة بوضع كل إسم أو لقب في الكارت الذي يحمل الحرف الأول من الإسم أو اللقب.

٣ ـ تحقق من أن البطاقات الجديدة مرتبة أبجدياً.

٤ ـ أنقل بيانات المراجع في قائمة مستقلة ومرتبة أبجدياً، مع الاستعانة بالبطاقات الأصلية في كتابة بقية بيانات كل مرجع على الترتيب الذي شرحناه في الصفحة السابقة.

٥ ـ راجع قائمة المراجع مع أسماء وبيانات نفس المراجع الموجودة فى هوامش البحث لكى تتحقق من أن كليهما قد اكتمل تماماً (الهوامش والقائمة)، ولإجراء أى تعديل أو تعديلات أو إضافات أوتصحيح أخطاء قد تكتشفه في الهوامش أو فى القائمة.

وهناك طريقة أخرى تعرف بإسم ((الدوسيه)) وفيها يتم تقسيم الدوسيه الى عدة أقسام بعدد الحروف الأبجدية، على أن يشتمل كل قسم على بضعة أوراق دون ترقيمها حتى يكون الباحث حراً في تقديم أو تأخير ترتيب بعض الأوراق في نطاق كل قسم من أقسام الدوسيه.

وبذلك يستطيع الباحث أن يغير من مراجع بحثه ومصادره على النحو التالي:

١) محاولة اختيار المرجع الذي يدل عنوانه على أنه أكثر المراجع تعلقاً بموضوع البحث أو النقاط المراد بحثها ويتحقق الباحث من ذلك بنفسه من قائمة الأولويات التي يحدُّدها لنفسه.

٢) تحديد الفصول أو الاجزاء المنصبة على نقاط البحث وقراءتها قراءة متأنية.

٣) تحديد الفقرات أو السطور المتعلقة بنقاط البحث الفرعية وإعادة صياغتها بمفهوم الباحث الخاص وشخصيته في بطاقات كفهرس حسب الأصول المرعية وخطة البحث.

٤) إذا كان هناك أكثر من مرجع يتناول نفس النقاط المراد بحثها وجبت المفاضلة بينها على أساس اختيار الأحداث فالأقدم . كما اذا تعددت لغات المراجع وجب إختيار المرجع المكتوب بلغة الباحث ثم ما كتب منها باللغة الأكثر فهما له . فإذا صادف وجود أبحاث بلغات لا يعرفها الباحث وجبت ترجمتها عند الضرورة من قِبل المتخصص، ترجمة أمينة قبل البدء في قراءة هذه المراجع وينصح غالباً بعدم تعرض الباحث لمراجع أجنبية كتبت بلغات لايجيدها الباحث .

الفصل الخامس
حقائق النشر

الفصل الخامس
حقائق النشر

أولاً : المصادر المنشورة

تشتمل حقائق النشر على مكان النشر وإسم الدار الناشرة وتاريخ النشر. وقد يفي إسم المدينة بمكان النشر اذا كانت من المدن الشهيرة (مثل القاهرة، الرياض، نيويورك، بوسطن، أو شيكاغو). وقد يكفي اسم الولاية اذا ورد ضمن إسم الناشر كأن تقول مثلاً: (انديانا يونيفرستي برس) نسبة إلى ولاية انديانا الأمريكية. ومالم ينص على ذلك يتحتم ذكر إسم المدينة والرمز المختصر الذي يرمز الى الولاية. أما في حالة ورود أسماء أكثر من مدينة على صحيفة العنوان فيكفي استعمال الاسم الأول فقط من هذه الأسماء.

ويجوز أيضاً تقصير إسم الناشر أو اختصاره شريطة ألا يترتب على ذلك أي شيء من الخلط أو الارباك، وغالباً ما يتم حذف الكلمات الدالة على مختصرات «مؤسسة» التي يرمزون لها بلغة القوم بالرمز .Inc وكذلك الرمز الدال على «الشركة» الذي يقولون له بالانجليزية: Co أو كلمة المحدودة) التي يرمزون لها بالرمز .Ltd ، كما تحذف أيضاً اداة التعريف ((ألـ)) أيضاً. غير أن اختصار العناوين يحتاج إلى معرفتنا بالمختصرات التي لا يترتب عليها أي لبس أو خلط . واذا كان العرف يقضي بأن نختصر إسم الناشر الشهير: Harcourt, Brace Jovanovich

الى : Harcourt فقط فإن إسم الناشر : Little, Brown لا يجوز اختصاره الى : Little على سبيل المثال . وإذا كنت تحس أي شك ازاء اختصار الاسم فما عليك إلا أن تكتبه كاملاً .

وتاريخ النشر في أي بحث أو عمل غير المقالات التي ترد في الدوريات هو تاريخ العام فقط دونما نظر إلى اليوم أو الشهر. وفي حالة تدوين سلسلة من الطبعات لكتاب بعينه يجب ادخال تاريخ أول طبعة، والطبعة ما هي الا تكرار للكتاب أما الإعداد فهو نسخة جديدة للكتاب . وينبغي استعمال أحدث إعدادات الكتب مالم يكن هناك من الأسباب ما يدعو الى استعمال الإعداد السابق للكتاب نفسه . وتستعمل مختصرات الاعداد الترتيبية في تعيين الإعدادات كأن نقول مثلاً : MLA - 3rd, 4th, etc. أو أن نقول مثلاً : Chicogo - 2nd, 3rd, etc. .

وعند تدوين كتاب نفدت طبعته ثم أعيدت طباعته مرة أخرى أن نشير الى تاريخ النشر الأصلي وحقيقة أن الكتاب أعيد طبعه مرة أخرى وإليك المثال التالي :

معروف أن ريد وليام هـ . ف . Reade William H.V. هو مؤلف كتاب ((النظام الأخلاقي في جحيم دانتي)) وقد نشر هذا الكتاب عام ١٩٠٩ من الميلاد، وأعيد طبع هذا الكتاب بواسطة ((كينيكات Ken- nikat)) في بورت واشنطون Port Washington في نيويورك في العام ١٩٦٩ الميلادي . إذا أردنا تدوين هذا الكتاب بحقائقه يجيء التدوين على النحو التالي طبقاً للطريقتين المختلفتين للتدوين :

MLA: William H. V. Reade, The Moral System of Dante's Inferno (1909): Pt. Port Washington, N . Y. :Kennikat, (1969). P.5.

Chicago: Willian H. V. Reade, The Moral System of Dante's Inferno (1909; reprint ed., Port Washington, N.Y. :Kennikat, 1969), P.50.

ومعروف أيضاً أن كتاب ((المعارف السنية)) من الكتب الشهيرة التي كتبها شمس الدين بن قيم الجوزية، وقد قام بجمع الكتاب الشيخ ((عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن سحمان)) القاضي بمحكمة التمييز بالرياض. وقد أعيد طبع الكتاب على نفقة فاعلة خير من حيفا - بفلسطين. فتدوين حقائق نشر هذا الكتاب تكون على النحو التالي:

المعارف السنية لشمس الدين بن قيم الجوزية، أعادت طبعة دار الكتاب الرياض ١٤٠٣هـ .

ويفضل كلما أمكن ذلك أن نقتبس عن النسخة ذات الغلاف المقوى لأنها تكون دائما النسخة الأصلية. وأنها غالباً ما تكون النسخة المتيسرة في المكتبات. أما اذا اضطررنا الى الاقتباس عن النسخة ذات الغلاف الورقي فإن اسم المؤلف يكفي عادة أن يشير الى طبيعة الكتاب. واذا كان ناشر النسخة ذات الغلاف الورقي فرعاً من الناشر الأصلي فيجب ادراج مثل هذه المعلومات ضمن المدخل. وقد يفيد القاريء من اشارتك الى تاريخ نشر النسخة ذات الغلاف المقوى في المدخل.

الكتب ذوات المجلدات والسلسلات:

يشمل الكتاب ذو المجلدات على مجلدين أو أكثر من مجلدين تحت عنوان واحد عام. ويجوز أن يكون لكل مجلد من هذه المجلدات عنوان خاص أو يشار إليه برقم المجلد فقط .

وإذا أردنا الاشارة الى كتاب مكون من مجلدات بصفة عامة دون الاشارة الى مجلد بعينه من مجلدات هذا الكتاب فإن الملاحظة التي نوردها عن الكتاب يجب أن تحوي العدد الكامل للمجلدات وتواريخ النشر. وإليك المثال التالي:

معروف أن السيد قطب يرحمه الله هو مؤلف الكتاب الشهير ((في ظلال القرآن)) الذي يقع في سبعة مجلدات، وقد نشرت هذا الكتاب في طبعته الشرعية العاشرة ((دار الشروق)) في كل من بيروت والقاهرة في العام ١٩٨٢م الميلادي فتدوين مدخل عن الكتاب وليس عن مجلد بعينه يكون على النحو التالي:

سيد قطب: في ظلال القرآن، ٧ مجلدات (دار الشروق: بيروت والقاهرة ١٩٨٢م).

ومعروف أيضاً أن: ((باوسكي وليام. م. Bowsky William M. هو مؤلف الكتاب الشهير ذي المجلدات ((دراسات في تاريخ النهضة وتاريخ العصور الوسيطة)) الذي يقولون له بالانجليزية:

Studies in Medieval and Renaissance History

يقع في اربعة مجلدات، وقد نشر هذا الكتاب ((يونيفرستي أوف نبروساك برس University of Nebraska Press في ((لنكولن)) Lincolin . ان تدوين مدخل كامل عن هذا الكتاب وليس عن مجلد بعينه من مجلداته يكون على النحو التالي:

William M. Bowsky, ed., Studies in Medieval and Renaissance History, 4 Vols. (Lincolin : Univ. of Nebrosak Press, 1963 - 1967).

ومدخل التاريخ ضمن هذه الملاحظة يوضح أن المجلد الأول نشر في العام ١٩٦٣ الميلادي وأن المجلد الرابع نشر في العام ١٩٦٧ الميلادي.

وليس من الضروري أن نورد التواريخ الوسيطة بين التاريخين. أما اذا كانت الملاحظات تخص صفحات محددة من مجلد بلا عنوان فإن نظام توثيق MLA يورد رقم المجلد مكتوباً بالأعداد الرومانية قبل حقائق النشر ليوضح أن المجلد الذي تم الاقتباس منه إنما نشر في العام المحدد.

مثـال :

MLA William M. Bowsky, ed., Studies in Medieval and Renaissance History. II (Lincolin: Univ. of Nebraska Press, (1965), 273-96.

ولكن في حالـة ايراد تواريخ نشر السلسلة كاملة يرد رقم المجلد بعـد حقائق النشر على النحو التالي:

MLA William M. Bowsky, ed., Studies in Medieval and Renaissance History Lincolin: Univ. of Nebraska Press, (1963-67), II, 273-96.

المصادر الشهيرة:

الاقتباسات عن المصادر العامة الشهيرة ذائعة الصيت مثل المعاجم ودوائر المعارف والأطالس والكتب السنوية بحاجة إلى أن نورد حقائق نشرهـا ويكفي فقط ذكر رقم النسخة والسنة لتعرف الكتاب. ويظهر اسم المقال أو المدخل المأخوذ عن مثل هذه الأعمال بين علامات تنصيص على أن يوضع خط تحت عنوان الكتاب. ونحن مثلاً اذا أردنا الاقتباس، عن دائرة المعارف البريطانية يدون المدخل على النحو التالي:

MLA Shakespeare, William. Encyclop a edia Britannica, 13th ed.

ويدون هذا المصدر نفسه طبقاً لطريقة Chicago على النحو التالي:

Chicago Encyclopaedia Britannica, 13th ed., S.V. Shakespeare, William.

وتكون الاشارة الى المعجم على النحو التالي :

MLA Advertisement, Webster's Third International Dictionary

Chicago Webster's third International Dictionary, S.V. Advertisement.

أما الاشارة الى الأطلس فتكون على النحو التالي :

MLA Hidden Face of Moon, The Times Atlas of the World, 1971 ed.

Chicago The Times Atlas of the World, 1971 ed., S.V. Hidden Face of the Moon.

ولكن عند الاشارة الى الأعمال غير الشهيرة أو المتخصصة ينبغي ذكر حقائق النشر كاملة .

الأعمال الأدبية :

عند الاقتباس أو الاستشهاد بعمل أدبي لأول مرة فإن مدخل هذا العمل يمكن أن يأخذ عدة أشكال عتماداً على أهمية الملاحظة وطبيعة النسخة الأدبية نفسها، لأن الاشارة الى صفحة بعينها أو عدة صفحات قد يحتاج إلى التنويه عن طبعة أو نسخة بعينها .

واذا كان الاستشهاد بنسخة بدون اعداد أو تعليق فيكون المدخل على هذا النحو:

Malcolm Lowry, Under the Folcano (New York: Reynal and Hitchcook, 1974), P. 348

حيث نجد اسم المؤلف، ثم إسم الكتاب ثم بعد ذلك حقائق النشر مثبتة برقم الصفحة .

أما اذا كانت الاشارة الى ترجمة أو نسخة بعينها، فلابد أن يحتوي

المدخل على اسم المعد أو اسم المترجم، وأما اذا كان التركيز على الكتاب نفسه وليس على المعد فإن المدخل لابد أن يبدأ بإسم المؤلف. فلو أردنا مثلاً اعداد مدخل ضمن ملاحظة عن رواية «لورد جم» Lord Jim التي كتبها الكاتب الانجليزي الشهير جوزيف كونراد Joseph Conrad، والتي أعد لها مقدمة توماس سي. موسر Thomas C. Moser ونشرها في نيويورك الناشر نورتون Norton، على أن تشير الى الصحيفة رقم ٦٥ من هذه الرواية، يكون المدخل على النحو التالي:

Joseph Conrad, Lord Jim, ed. Thomas C. Moser (New York: Norton), P.65.

أما اذا كانت أهمية الاقتباس تنصب أصلاً على المعد أو المترجم فإن المدخل يصبح على النحو التالي:

Thomas G. Bergin, trans. and ed., The Divine Comedy, by Dante Alighieri (New York: Appleton, Century - Crofts, 1955), P. 19.

ولكن عندما تكون الاشارة في العمل الأدبي الى مقدمة عن المؤلف في طبعة بعينها من الطبعات، فإن المدخل يجوز أن يبدأ باسم كاتب هذه المقدمة:

David Daiches, Introd., Pride and Prejudice, by Jane Austen (New York: Modern Library, 1950).

عناوين الأعمال الطويلة بما في ذلك الروايات والمسرحيات وكذلك القصائد الطويلة يوضع تحتها خط، سواء كان ذلك في الملاحظات في المداخل التي تكتب عن مثل هذه الأعمال أو في قوائم المراجع. أما أجزاء الكتب التي يشار إليها مثل الفصول، والقصائد القصيرة والقصص

القصيرة والمقالات فيتم وضعها دائماً بين علامات تنصيص.

ولكن بعد الاشارة الى مثل هذه الأشياء للمرة الأولى يجوز وضع رقم الفصل أو المشهد أو الصحيفة بين قوسين بعد الاقتباس مباشرة سواء أكان الاقتباس متصلاً أو منفصلاً. واذا وقعت هذه الاشارة المقوسة بعد اقتباس مباشر تبدأ الجملة الجديدة بعد القوسين مباشرة. ويفضل اختصار العناوين اذا تعددت الكتب والأعمال التي يشار فيها لمؤلف واحد. خذ المثال التالي:

بفرض أننا أردنا أن نقتبس بضعة أسطر من الرواية الشهيرة لورد جيم Lord Jim التي كتبها الكاتب الانجليزي الشهير Joseph Conrad وكنا قد أشرنا الى هذه الرواية من قبل ضمن ملاحظة سابقة، فإننا في مثل هذه الحالة نورد الاقتباس ونتبعه باسم الرواية مختصراً ورقم الصفحة بين قوسين بعد الاقتباس مباشرة بحيث تكون علامة الوقف التام خارج القوسين على النحو التالي:

Indeed, the truth about Jim's affair is so elusive that even
after innumerable evenings spent spinning out the story on
Verandahs allover the pacific, Marlow knows that the Last
Word is not said - probably shall never be said (LJ 137).

وإليك هذا المثال العربي: هب أنك أردت أن تشير الى السطور التالية:
«ودرس التحريف موضوع من موضوعات علم الخط العربي، ولا أعني علم تاريخ الخط العربي، على اعتبار أنه أحد الفنون الجميلة في الشرق، ولا من وجهة كونه، مستعملاً في النقوش، أي الكتابات المنحوتة في الأحجار ونحوها، وإنما أعني تاريخ الخط العربي المستعمل في الكتب» المأخوذة من الصفحة رقم ٨٢ من كتاب أصول نقد النصوص ونشر

الكتب الذي أعده وقدم له الدكتور محمد حمدي البكري، وكانت قد سبقت اشارتك الى الكتاب عدة مرات من قبل فإن الاشارة في مثل هذه المرة تكون على النحو التالي:

ودرس التحريف، موضوع من موضوعات علم الخط العربي. ولا أعني علم تاريخ الخط العربي، على اعتبار أنه أحد الفنون الجميلة في الشرق، ولا من جهة كونه مستعملاً في النقوش، أي الكتابات المنحوتة في الأحجار ونحوها وإنما أعني تاريخ الخط العربي المستعمل في الكتب (نقد الكتب ونشرها ٨٢).

المنشورات الحكومية : والوثائق

تسمى المنشورات التي ترخص بها الحكومة أو تطبعها باسم الوثائق. وقد تكون هذه الوثائق على شكل تسجيلات لاجتماعات أو اجراءات لها أو قوانين أو تقارير عن أبحاث أو خطوط ارشادية للصناعات أو احصائيات عن الاتجاهات السائدة أو المستقبلية.

وتدوين ملاحظة عن الوثيقة يجب أن يشتمل على اسم مؤلف الوثيقة وعنوانها وحقائق نشرها. وكل جزئية من هذه الجزئيات يمكن أن تكون مكونة من أجزاء عدة. وهنا يجب أن يبدأ إسم المؤلف بالجهة الحكومية، كأن يكون ذلك اسم القطر أو الولاية أو المقاطعة أو حتى المدينة. أما الجزء الذي يلي ذلك من مدخل المؤلف فيحوي نوعية ذلك الفرع الحكومي وهويته، كأن تقول مثلاً البرلمان، وزارة الدفاع، وزارة الخارجية .. الخ، وفي حالة وجود أي لجنة أو هيئة داخل هذه الجهة الحكومية تتعلق بالوثيقة فإن إضافتها تعد اكمالاً لمدخل المؤلف، على أن تستعمل الفاصلات في تحديد كل قسم من أقسام المدخل.

أما مدخل عنوان الوثيقة فيشتمل على اسم الوثيقة مع تحديد لأصلها

وطبيعتها كأن تكون مسموعة أو على شكل تقرير أو وثيقة، إن كان ذلك ينطبق على الوثيقة.

أما حقائق النشر فتشتمل على إسم المدينة، أو الولاية ثم الناشر وتاريخ النشر ويلاحظ أن نشر الوثائق الحكومية إنما يصدر في أغلب الأحيان عن دار أو مطبعة تخصص للمنشورات الحكومية. وإليك المثال التالي:

U.S., Cong., House, Committee on Agricultture, Subcommittee on Dairy and Poultry, Federal Loan for Poultry Processing Plant in New Castle. pa. Hearing, 89th Cong., Ist Sess., 19oct. 1956 (Washington, D.C. : GPO, 1966), P.47.

في هذه الملاحظة نجد أن مدخل المؤلف هيئة حكومية هي الولايات المتحدة المرموز إليها في الملاحظة بالرمز .U.S أما القسم الثاني من هذا المدخل فيحوي هوية هذه الجهة الحكومية وهي ((الكونجرس)) المرموز إليه في الملاحظة بالرمز .Cong ، ثم بعد ذلك لجنة الزراعة Committee on Agriculture . ثم لاحظ أيضا استعمال الفاصلات في تحديد مكونات المدخل. ثم بعد ذلك أيضاً اللجنة الفرعية لمنتجات الألبان والدواجن Subcommittee on Dairy and Poultry . ولكن مدخل الوثيقة في هذه الملاحظة يتكون من اسم الوثيقة وقد وضع من تحته خط وهو القرض الفدرالي لمصنع الدواجن في نيوكاسل.

Federal Loam For Poultry Processing Plant in New Castle

ثم بعد ذلك طبيعة الوثيقة «سماع أثناء الكونجرس التاسع والثمانين الجلسة الأولى يوم ١٩ أكتوبر ١٩٥٦».

أما حقائق النشر فهي : (واشنطون دي . سي : مكتب المعلومات الحكومية، ثم تاريخ النشر عام ١٩٦٦)، وأخيراً رقم الصفحة (٤٧).

ثانيا : مصادر أخرى :

أ ـ مصادر غير قابلة للنشر بطبيعتها :

قد تؤدي طبيعة بعض الموضوعات أن يعاني الباحث فيها نقص التوثيق أومصادر المعلومات وذلك مثل : الموضوعات التي تقوم على الخبرة العلمية، والتي تستقى من خلال برامج جماعية للعمل داخل المؤسسات أو الهيئات . فيجوز للباحث أن يرتجل بصفة عامة طريقة الاشارة الى هذه المصادر.

وفي هذه الحالة يجب أن يوضح الباحث الجهة التي يكمن الرجوع إليها لتوثيق هذه المعلومات.

كما أن هناك من التقارير التي تصدرها بعض الهيئات الخاصة كالاتحادات العمالية أو غيرها من المؤسسات ما تكون محدودة التداول بطبيعتها لا يمكن اجراء عملية توثيق لها لصعوبة الاطلاع عليها أو متابعةما بها من تطور. ويجب في هذه الحالة الاشارة الى المعلومات الكافية في تحديد هذه الجهات التي تحتفظ بالوثائق المذكورة.

ويجب على كل حال أن تتناول الاشارة اذا أمكن المداخل الآتية :

١ . اسم الكاتب.

٢ . اسم المنظمة أو الهيئة.

٣ . عنوان الوثيقة إن وجد.

٤ . طبيعة الوثيقة اذا لم يكن عنوان وذلك بوصف مختصر لها.

٥ . تاريخ الوثيقة.

٦ . أهم الأفكار المشتملة عليها.

مثال : المكتب الاقليمي لرعاية المكفوفين، تقرير عن مصادر الدخل والتبرعات خلال الستة أشهر الأولى من سنة ١٩٨٢، للعرض على مجلس ادارة الهيئة ومعه تقرير المكتب الفني.

ويلاحظ أن في هذه الحالة قد تمت الاشارة الى اسم المنظمة وطبيعة الوثيقة وتاريخها وبعض مشتملاتها.

ب ـ المصادر غير المنشورة:

يقصد بهذه المصادر الوثائق غير القابلة للنشر بطبيعتها وان كانت لم تحظ بالنشر الفعلي لأسباب اقتصادية أو فنية أو غير ذلك من الأسباب وذلك مثل: الاطروحات Dissertation أو الرسائل Thesis أو المقالات Essays أو Themes وفي هذه الحالة يجب أن يتبع الباحث نفس الخطوات التي يتبعها في حالة البحث المنشور فيذكر ما يأتي:

١ . اسم الكاتب أو الكتّاب اذا تعددوا.
٢ . عنوان الرسالة أو الأطروحة داخل علامات تنصيص ولا يوضع خط تحتها إلا اذا اضطر الى وضع عنوان للمصدر من عنده وذلك للفرق بينه وبين الحالة التي يكون للمصدر عنوان فيها.
٣ . حقائق النشر والتي تشمل مكان وجود العمل (المكتبة أو المعهد) وتاريخه اذاكان موضحاً بالمؤلّف نفسه.

مثال : السيد محمد راضي «شعر الحماسة في العصر الحديث» رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، ١٩٨٣، ص ١٤ ومابعدها.

أما اذا كانت هذه المصادر قد تم نشرها على هيئة كتاب فيتبع في شأنها القواعد التي يجري عليها توثيق الكتب مع كتابة العنوان واسم الناشر بحروف إيطالية Italics

اثبات المسودات الخطية وما شابهها:

تشمل هذه المصادر الخطابات الشخصية أو الرسمية أو البومات الأخبار، أو المذكرات واليوميات أو الدفاتر المالية، أو محاضر الاجتماعات ومضابط الجلسات، ووثائق التعامل التجاري، أو العقود أو ما شابهها من الأوراق العرفية. وفي هذه الحالات تدون البيانات الآتية:

١ . اسم الكاتب في الرسائل أو الجهة المصدرة في محاضر الاجتماعات ومضابط الجلسات.

٢ . اسم المجموعة التي تضم هذه الوثائق.

٣ . اسم المكتبة أو المتحف اذا كانت مودعة به ومكانها.

٤ . طبيعة المخطوطة : خطاب أو مسودة خطية أو قصاصة ورق صحف.

٥ . أية معلومات ضرورية أخرى تسهل العثور على هذا المصدر.

ويجوز أن يشتمل مدخل الخطاب على إسم المرسل والعنوان والتاريخ واسم المكان.

مثال:

Arther, Balfour, letter to family Rothschild, Balfour Declaration, 17 Feb. 1917, Public Record, Foreign Office, London, 1917.

اثبات المسودات الخطية وما شابهها:

تشتمل هذه المصادر الخطابات الشخصية أو الرسمية أو البومات

الأخبار، أو المذكرات واليوميات أو الدفاتر المالية، أو محاضر الاجتماعات ومضابط الجلسات، ووثائق التعامل التجاري، أو العقود أو ما شابهها من الأوراق العرفية. وفي هذه الحالات تدون البيانات الآتية:

١ . اسم الكاتب في الرسائل أو الجهة المصدرة في محاضر الاجتماعات ومضابط الجلسات.

٢ . اسم المجموعة التي تضم هذه الوثائق.

٣ . اسم المكتبة أو المتحف اذا كانت مودعة به ومكانها.

٤ . طبيعة المخطوطة : خطاب أو مسودة خطية أو قصاصة ورق صحف.

٥ . أية معلومات ضرورية أخرى تسهل العثور على هذا المصدر.

ويجوز أن يشتمل مدخل الخطاب على إسم المرسل والعنوان والتاريخ واسم المكان.

مثال :

Arther, Balfour, letter to family Rothschild, Balfour Declaration, 17 Feb. 1917, Public Record, Foreign Office, London, 1917.

ويشار إلى أرقام الصحائف اذا كانت محتوية على أكثر من صحيفة والمثال السابق عبارة عن خطاب من وزير خارجية بريطانيا موجه الى عائلة روتشلد من يهود أمريكا متضمناً وعده الشهير المعروف بوعد بلفور أو اعلان بلفور فيما بعد والموجود كوثيقة بوزارة الخارجية البريطانية بلندن ويمكن الاطلاع عليه في مجموعات الوثائق العامة بهذه الجهة.

مثال : تيودور هرتزل، يوميات، ١٩٠٤، ص ٥ .

وهذه الوثيقة تمثل يوميات الكاتب اليهودي المذكور والتي صدرت في صورة كتاب أشير إليه في الموضع السابق.

الوثائق المخطوطة التي ليس لها عناوين أو مجهولة الكاتب:

في هذه الحالة يكون على الباحث الاشارة اليها بعد عنونتها من عنده على أن يورد وصفاً لمواد هذه المسودات أو الوثائق بحيث يمكن على ضوء هذا الوصف تعرفها وتعرف مكان وجودها. ويوضع هذا الوصف أو العنوان المقترح داخل علامات تنصيص أو من تحته خط. فالقاعدة الأساسية أنه يجب التفرقة بين نوعي التوثيق في المصادر المعروفة أو المجهولة الكاتب والعنوان وفي جميع الأحوال يجب أن يلتزم الباحث طريقة واحدة في البحث كله. ويشار إليها في قائمة المراجع.

مثال : أوراق معنونة أو غير معروف كاتبها تتعلق بنقل التقنية الصناعية في شركات السيارات، تقرير من أحد مندوبي الشركات الأمريكية غير معروف كاتبه، طوكيو مرسل الى مجموعة شركات لوكهيد الأمريكية، بواشنطن د. س، تقرير من خمس صفحات على الآلة الكاتبة،

ـ ويلاحظ الاشارة الى نموذج الكتابة سواء بالآلة الطابعة أو بخط اليد وعدد صفحات الوثيقة اذا تعددت ومكان وجودها.

توثيق المصنفات الموسيقية:

يجب أن يوضح في حالة الاشارة الى هذه المصنفات مفتاح العمل الموسيقي دون أي تنصيص أو خطوط، ما لم يضع المؤرخون أو النقاد عناوين لهذه المصنفات.

مثال (١) : موزارت، مصنف البيانو الكبير، مفتاح ٥٩٥

مثال (٢) : Beethoven, Symphony, No. 9 (Inconmpelet).

توثيق التسجيلات السمعية :

يجب ايضاح اسم صاحب المصنف الفني والمؤدي أو العازف له بالاضافة الى المقطوعة المسجلة، وبطاقة المعلومات الخاصة بها ورقم الكتالوج ان وجد، وسنة الانتهاء منها.

مثال : مجموعة الأداء، فرقة الفنون الشعبية، تسجيلات الاذاعة، القاهرة، ١٩٨٥، ورقم التسجيل ١٦٥٠.

ويجب عند الاستشهاد بجزء من هذا التسجيل أن يتبع نفس الطريق السابق الاشارة إليه.

توثيق المصنفات الفنية (الرسوم واللوحات الفنية) :

يشار الى المصنف واسم القطعة الفنية والمعرض أو المتحف الذي عرض له اللوحة أو الرسم كما يشار الى المعهد العلمي أو الكتاب الذي يحوي مستنسخات هذه الرسوم.

مثال : سيرزان، المقهى، المتحف الوطني، امستردام، والمصنف له مستنسخات عديدة، راجع افيرت، الفن الهولاندي القديم ١٩٧٦، مؤسسة ناي هوف للطباعة والنشر بلاهاي.

اسم صاحب المصنف : سيرزان
اسم القطعة الفنية : المقهى
مستنسخات اللوحة : في كتاب الفن الهولندي القديم، ١٩٧٦.
الناشر : مؤسسة ناي هوف للطباعة والنشر.

توثيق أشرطه التلفزيون والبرامج الاذاعية :

يجوز الاستشهاد بهذه الأشرطة والبرامج، علماً أنه يجب عند هذا الاستشهاد التعرض للبيانات الآتية :

١ . عنوان الحديث أو الحلقة الاذاعية بين علامتي تنصيص أو اسم المسلسلة وتحتها خط .

٢ . اسم المنتج والمخرج والمؤلف والممثلين المؤدين للأدوار بها .

٣ . اسم المحطة أو القناة التي أذاعت المصنف .

٤ . تاريخ الاذاعة أو التسجيل .

ملحوظة : لا يشترط الالتزام بالترتيب السابق .

مثال : د/ مصطفى محمود، حلقات العلم والإيمان، قاع البحر، ١٧ أكتوبر ١٩٨٢، تلفزيون جمهورية مصر العربية، القناة الثانية، من مواد دائرة المعارف البريطانية .

الاستشهاد بالمقابلات الشخصية الموثقة :

يقصد بهذا النوع المقابلات التي تتم لمناقشة أمور علمية من خلال مؤسسات أكاديمية سواء كان ذلك بصورة دورية أو غير دورية . ومن أمثلتها، المناظرات بين العلماء، والمحاضرات، والندوات، والأسئلة التي تطرح على ذوي الخبرة أو الاساتذة المتخصصين .

ويلزم للاستشهاد بهذه المواد الحصول على إذن خاص بالنشر من أطراف هذه المقابلات أو المناظرات، ما لم تكن منشورة بواسطة احدى طرق الإعلام المعروفة وفي ذلك تعامل معاملة المصنفات الفنية او العلمية .

مثال : الدكتور بطرس غالي (وزير الخارجية المصرى)، العلاقات الدولية من خلال منظمة الوحدة الأفريقية، سلسلة محاضرات البرنامج الثقافي للجمعية المصرية للقانون الدولي، الخميس ١١ اكتوبر ١٩٨٦

الجمعية المصرية للقانون الدولي، ١٦ شارع رمسيس، القاهرة.

Washington. D.C., Interview with William

Sands, American Council Phaha.ı, 1944 - 1946, Corrently,

editor of the Middle East Journ al, 18th Sept. 1975

مثال :

Riyadh, Interview with ...., Director of the Higher

Institute of Judicial Studies 24 March, 1975

ويجب في جميع الحالات اذا كان الاستشهاد بمواد مسجلة على بطاقات أو ميكروفيلم أو بطاقات، أن يشار إلى اسم الهيئة التي أجرت هذا التسجيل وتاريخه وعنوان هذه الهيئة.

الاستشهاد في المواد القانونية:

يستخدم الباحث في المواد القانونية أو القضائية طرقاً نموذجية موحدة في التوثيق العلمي لما يستشهد عليه من المواد، يلجأ المؤلفون غالباً الى طريقين للاستشهاد، طريق ايراد هوامش في نهاية الصفحة (Footnote) أو ايراد هوامش في نهاية البحث أو فصوله اذا تعددت وتسمى (Err-dnote).

فإذا رغب الباحث في الاشارة الى المواد القانونية المختلفة وجب عليه اتباع الطرق المعروفة في توثيق هذه المراجع.

وبطبيعة الحال ليس هناك طريق واحد يلتزم الباحثون اتباعه، فقد يختلف باختلاف المدارس، كما تلتزم بعض الجامعات نظما خاصة للاستشهاد في أبحاثها. وهناك كثير من هذه النشرات التي تصدرها بعض الهيئات المتخصصة في البحوث القانونية مثل النشرة التي تصدرها جمعية القانونيين التابعة لجامعة هارفارد.

Uniform System of Citation, Handbed, Law Review,

association, Booklet.

ولما كانت الأبحاث في المواد القانونية كثيرة الاستعمال للمختصرات فإنه يلزم الاشارة الى القواميس التي تعاون في معرفة هذه المختصرات، أو التي يستشهد بها في هذا الخصوص. وبالنسبة للدول العربية يجري العمل على النحو التالي:

أ. أحكام المحاكم : هناك مجموعات متخصصة لاثبات أنواع الأقضية المختلفة مثل مجموعات أحكام النقض المصرية التي يصدرها المكتب الفني، ومجموعة أحكام المحكمة الادارية العليا. الى جانب مجموعات أخرى تصدر في بعض البلدان العربية مثل مجموعة أحكام هيئة التأديب في المملكة العربية السعودية، ويجوز الرجوع أيضاً للأحكام التي تصدرها المحاكم في الدول الأجنبية مع الاشارة الى بياناتها المختلفة، كما يجوز الرجوع الى أحكام الأجهزة القضائية الدولية وبخاصة تلك التي تصدر مجموعات خاصة بها مثل مجموعة أحكام محكمة العدل الدولية، ومحكمة العدل الأوروبية. فإذا وجبت الاشارة الى احد أحكام هذه المحاكم فيراعى اثبات البيانات الآتية:

- اسم المحكمة التي أصدرت الحكم.
- أسماء الخصوم، أو رقم القضية.
- تاريخ الحكم، والمجموعة المنشور بها الحكم ثم رقم الصحيفة.
- ايراد ملخص مقتضب جداً عن موضوع القضية وأوجه الطعن فيها

ومن الأعراف السائدة بين بعض المؤلفين أن يشيروا في متن المؤلف الى هذه البيانات في (القضايا الهامة) على أنه يجب في جميع الأحوال عند التعرض لنص الحكم أو التسبيب فيه أن يوضع بين علامات تنصيص.

مثال : المحكمة الادارية العليا (المصرية)، حكمها في القضية رقم ٦٥ ضد وزارة المعارف، بتاريخ ١٤٠١/٣/٥ هـ، مجموعة أحكام المحكمة الادارية العليا، السنة ١٩، ص ٢٠٥ : هيئة التأديب (بالمملكة العربية السعودية)، حكمها في القضية رقم ٢٩، بتاريخ ١٣٩٩/٥/٢٣هـ، المجموعة الثانية من أحكام الهيئة، ص ٢١٣.
على أن يراعى في توثيق الأحكام الأجنبية إثبات اسم الدولة والمحكمة والقضية ورقم المجموعة واسمها، ورقم الصحيفة.

مثال :

U.N. Western District Court of Lowisiana, Jones V. snutgm 139 Federal Supplementary, 1956, P. 730

ب . وتمثل النصوص التشريعية النوع الثاني في الأهمية كما قد يكون لها الأهمية الأولى وتشمل هذه الفئة الاستشهاد بنصوص النظم المختلفة ومشروعات القوانين ومسوداتها والقرارات واللوائح، كذلك المعاهدات وقرارات المنظمات الدولية.

ويجب في جميع الأحوال أن يشار الى أية تعديل أو إلغاء يكون قد ورد على هذه النصوص على أنه يجب ذكر أرقام هذه المواد ثم اسم القانون (ورقمه ان وجد) وتاريخ صدوره، كما يشار الى تاريخ التصديق أو النفاذ بالنسبة للمعاهدات أو القرارات الدولية.

وعند الاستشهاد بمسودات القوانين أو الأعمال التحضيرية لها فإنه يجب الاشارة الى الهيئة التي تتولى التحضير والفترة التي قضتها في المناقشة أو الدراسة أو غيرها من البيانات الضرورية.

مثال :

- المادة الأولى ، نظام ديوان المظالم بالمملكة العربية السعودية ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٥١ بتاريخ ١٤٠٢/٧/١٧هـ، منشور بالجريدة الرسمية (أم القرى) عدد رقم ٢٩١٨ في ٢٨ رجب ١٤٠٢هـ.
- المادة الثانية ، من قانون العاملين المدنيين، جمهورية مصر العربية ، برقم ١٩٨٣/١١٥ ، منشور بالجريدة الرسمية (الوقائع) في ١٩٨٣/٨/١١م العدد ٤٥ لعام ١٩٨٣م.

أما عن توثيق الاتفاقيات الدولية فيتم الاستشهاد على النحو التالي :

مثال : مادة ٢٥ من اتفاقية التعاون الصحي والزراعي بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكيةب، في ١٩٨٣/٧/١٦م، منشورة في مجموعة الاتفاقيات الأمريكية من ٨٨٧٧ برقم ١٩٨٣/٣٧٧٥م .

الفصل السادس

المادة المتعلقة بالاحالة

الفصل السادس
المادة المتعلقة بالاحالة

قد يحتاج البحث الى ملحق أو عدة ملاحق أو قائمة بالمفردات العسيرة وشرحها أو ملاحظات التذييل أو قائمة المراجع أو الفهرست.

الملحق : يُستعمل الملحق فقط للمادة التي تكمل البحث ولكنه لا يدخل ضمنه، ومن بين المواد التى ترد ضمن الملاحق.

١) المعطيات الأصلية.
٢) جداول التلخيص.
٣) الجداول التي تحتوى على معطيات تقل أهمية عن جداول المعطيات الأساسية.
٤) الاقتباسات التي تزيد عن الحد المسموح به.
٥) القرارات أو القوانين المؤيدة للبحث.
٦) معطيات الحاسب الآلي المستخدمة في البحث.
٧) الوثائق التي تهم القارىء ولكن لا تتيسر له.
٨) الاستبيانات وما يتعلق بها من أسئلة وإجابات.
٩) المادة الايضاحية المكملة مثل النماذج والوثائق.

ويجب تقسيم مادة الملحق تقسيما فرعيا بتصنيف المادة تصنيفا منطقيا يتم فيه تدوين كل ملحق من الملاحق بحرف وعنوان ضمن قائمة محتويات البحث.

قائمة المفردات العسيرة وشرحها:

لا تعدو هذه القائمة أن تكون قائمة بتعريف المصطلحات والمفاهيم وعادة لا تكون لها أهمية كبيرة إذ أن البحث عادة ما يكون موجهاً الى جمهور من الفنيين في مجاله.

ولكن ذلك لا يمنع من ايراد مثل هذه القائمة إذا استقر الباحث أن القراء المعنيين بالبحث ليسوا على دراية تامة بالمصطلحات المستخدمة فيه.

الفهرسست:

يكون على الصفحة الخامسة مزدوجة في ما بين الهامشين الرئيسيين ويكون الفاصل بين كل جزئية والتي تليها مسافتان وتكون المسافة بين العناوين الفرعية المتماثلة حوالى خمس مسافات ويجب أن يتبع كل مدخل من مداخل الفهرست بفاصلة ثم يذكر رقم الصفحة.

الملخص التجريدي

وهو عرض ملخص بصورة كبيرة لموضوع البحث وبحيث يعرض بايجاز ما تناوله البحث من مشكلات وطرق بحثها ومدى صحة الفروق فيها ثم خاتمة لنتيجة البحث وما توصل إليه الباحث. وتحوى مراكز البحوث في الدول المتقدمة نظماً لفهرسة الملخصات التجريدية بالحاسب الآلى.

صحيفة العنوان

وهى أول صحيفة من صحائف البحث وتحتوى غالبفا على اسم البحث مختصراً ومُعبراً وشاملاً عن مضمون البحث.

وتتناول الصحيفة الى جانب العنوان اسم صاحب البحث والدرجة

العلمية التي يرمي الى الحصول عليها ان وجدت، كما يشمل اسم المشرف على البحث والمعهد والجامعة أو الجهة المقدم إليها أو التي يعمل بها الباحث. كما تضم هذه الصحيفة تاريخ النشر أو الاجازة واسم الناشر ومكان النشر.

المقالة

وهو النوع الشائع لتدريب المبتدئين على البحث العلمي. وتعالج هذه المقالات غالبا موضوعات عامة لتسهل على الطالب متابعتها في المراجع اذ لا تخصص المقالات غالبا لبحث المشكلات العلمية أو العملية. ويتمثل العنصر الأساسى في المقال في الطابع الوصفى له de- scriptive دون المطالبة بالتعمق فى معطيات البحث ويجوز أن يرفق بها جداول أو بيانات أو احصائيات يتعلق بموضوعها. أو صفحات الاحالة، الفهرسة تسهل الوصول الى مكان أي موضوع يرغب الباحث في الاطلاع عليه. وقد يميل بعض الباحثين الى تفضيل الفهرست المختصر الذي يقتصر على عناوين الأبواب والفصول والمباحث.

الإقتبـاس

الاقتباس في الأبحاث غالباً ما يكون باحدى طريقتين: الاقتباس غير المباشر والاقتباس المباشر. وسواء كان الاقتباس مباشراً أم غير مباشر لابد من النص عليه وتأكيده وثائقياً. معنى ذلك أن الباحث في مثل هذه الحالة يتعين عليه تحديد المصدر وذلك عن طريق رقم علوى يوضع الى يسار الكلمة من أعلى وحاشية له في أسفل الصفحة أو برقم الى يسار الكلمة وحاشية في نهاية الفصل. والاقتباس غير المباشر يكون عادة باعادة صياغة المعنى بكلمات أخرى وهو ما نسمية إعادة الصياغة أو إعادة السبك.

الإنتحـال

ويقوم فيه صاحبه بانتحال آراء مؤلف آخر أو كلماته دون أن يشير إلى ذلك ناسباً الفضل الى أصحابه ـ وقد يحدث الانتحال عفواً في بعض الأحيان لفشل الباحث في التوثيق بأمانة ودقة بالغتين. وانتحال الرأى أو النص بدون الاشارة الى صاحبه يجعل الأفكار تبدو وكأنها تقدم لأول مرة من قبل من يسوقها. ومن ثم فإن الباحث إن أراد أن يدرج ضمن بحثه أفكاراً أو عبارات أخذها من مؤلف سواء أكان ذلك باقتباس هذه الأفكار أو تلك العبارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة يجب عليه أن يكون أميناً في الاشـارة اشارة تامة الى المصدر الذي استقى منه وبذلك يتحاشى الوقوع في الانتحال. والانتحال سواء أكان مباشراً أو غير مباشر له نتائج ومحاذير خطيرة منها ماهو أكاديمى يتمثل في الفشل ثم الطرد من المجال الأكـاديمى ومنهـا ما هو قانونى يتمثل في رفع الدعاوى والقضايا أمام المحاكم إذ أن الانتحال يعتبر إنتهاكاً وخرقا لاخلاقيات المجتمع الأكاديمي.

ولتحاشي الانتحال يتعين على الباحث أن يعى أصول التوثيق ورد الفضل الى أهله فالحقائق التي يقرأها الطالب في أى مصدر من مصادره أو الأفكار التي يكون قد اكتشفها في تلك المصادر أو حتى قرأها وتمثلها تماما الى حد أن أصبحت من عندياته ينبغى عليه توثيقها في بحثه. ولا يستثنى من ذلك سوى نوعين فقط من الحقائق هما: الحقائق العامة: كأن نقول مثلاً: إن أديسون هو مخترع المصباح الكهربي أو أن صلاح الـدين هو قاهـر الصليبيين. أمـا النـوع الثاني فهو الحقائق التي يمكن التحقق من صدقها بسهولة ويسر ولا تختلف من مصدر الى آخر كأن نقول: أن القاهرة هى عاصمة جمهورية مصر العربية أو أن الرياض هى

عاصمة المملكة العربية السعودية أو أن بروكسل هي مركز رئاسة السوق الأوروبية المشتركة في بلجيكا. ولكن هناك أيضاً من بين هذه الحقائق ما يحتاج الى توثيق وذلك مثل الحقائق التي لا توجد إلا في مصدر واحد أو عدد محدود جداً من المصادر وآية ذلك تتجلى مثلاً في حقيقة تغير معدلات المواليد في الصين.

ورد الفضل إلى أهله عن طريق التوثيق الجيد للحقائق والأفكار لا يُقلل من أصالة العمل الذي يقوم به الباحث، إذ أن المساهمة التي تساهم بها تتكون أصلا من فرضك لنظامك الخاص على مالديك من مادة وصولاً الى نتيجة مبتكرة من هذه المادة نفسها. وتوثيقك لما تقتبسه أو تقرأه او تتمثله إنما يمكن القارىء من متابعة المواد التي استعملتها وبذلك تحققت لك تلك النتائج التي توصلت إليها، كما يتمكن أيضاً القارىء بفضل التوثيق من مراجعة تفسيرك وشروحك للمصادر فضلاً عن تمكن القارىء بفضل بحثك من تحديد مجالات أخرى التي يمكن فيها مناقشة جوانب أخرى من بحثك.

الاقتباس غير المباشر

يلجأ الباحث الى الاقتباس غير المباشر لتقديم معلومات لأسباب غير تلك التي تبرر الاقتباس المباشر والسبب في ذلك أن الاقتباس غير المباشر يستدعي الاهتمام بدرجة أقل عن الاقتباس المباشر كما يُعطى القارىء فرصة التركيز على البحث وخط سيره ومعالجته.

وإعادة الصياغة وإعادة السبك وهو ما يطلق عليه اسم الاقتباس غير المباشر ينبغي أن يمثل أفكار المصدر تمثيلاً دقيقاً يتم فيه تحاشي التشويه نتيجة استعمال العبارات الخاطئة أو التوكيد غير المناسب، كما أن اعادة

الصياغة ينبغى أن تكون بكاملها بكلمات الباحث نفسه بحيث يتحاشى فى ذلك محاكاته لبناء جمل على غرار بنية الجمل فى المصدر المقتبس منه، أو أن يحاول حتى مجرد إعادة ترتيب الكلمات والعبارات أو أن يستعير كلمتين أو ثلاثاً إذ أن ذلك يعتبر من قبيل الانتحال أيضا.

وإذا لم يجد الباحث مناصاً من استعمال بعض هذه الكلمات نفسها تعين عليه وضعها بين علامات تنصيص.

وبعد أن يفرغ الباحث من إعادة الصياغة تلك يضع رقماً علوياً عند نهاية النص يشير في حاشيته الى المصدر الذى استقاها منه. ولأضرب مثلاً:

اذا افترضنا أن النص التالي هو نص أساسي:

أقول بأن العلم يستحيل بدون عقيدة. وأنا لا أعنى بذلك أن العقيدة التي يرتكز عليها العلم تخلو تماماً من الطابع الدينى أو لا تنشغل بالتسليم بمفاهيم بعض الأديان ومع ذلك لن يكون هناك علم بدون اعتقاد بأن الطبيعة إنما تخضع لقانون وليس هناك من الأدلة ما يؤكد أن الطبيعة تخضع لقانون.

هذا النص يصبح انتحالاً اذا أعيدت صياغته على النحو التالي:
ـ العلم يستحيل بدون الاعتقاد بأن الطبيعة تخضع لقانون.
(لأن الباحث إقترض الكلمات دون وضعها بين علامات تنصيص).
ـ العقيدة تجعل العلم ممكنا. وهذا لا يعنى أن العلم لا يعتمد على العقيدة الدينية أو قبول الأحكام الدينية، ولكن بدون الايمان بأن الطبيعة تعمل طبقاً لقوانين، لا يمكن أن يوجد العلم.

(الباحث هنا حاول بناء جملة على أساس من بنية جمل النص الأصلي).

اقتباس غير مباشر صحيح :

ـ الاعتقاد بأن الطبيعة تعمل طبقاً لقوانين يجعل العلم ممكناً.

(يلاحظ هنا أن الباحث نسب الفضل الى أهله برغم اعادة صياغة الجملة).

ـ العلم يعتمد على عقيدة، ليست عقيدة دينية، ولكن عقيدة أن ((الطبيعة تخضع لقانون)) (لاحظ اعادة الصياغة ووضع العبارة المقترضة بين علامات تنصيص).

الإقتبـــاس المباشـــر

الاقتباس المباشر هو تقديم مادة ما حرفياً من مصدر من المصادر كأن يكـون ذلـك بالنقـل كلمة بكلمة. ويلجأ إليه الباحث لتوفير الحجية وأصـالـة الكلمة فضلاً عن الدقة للبحث. والاقتباس المباشر يضفى حجية على المواضع التي يثور من حولها الجدل فضلاً عن إضفائه الحجية أيضـاً على العبارات التي تكون بحاجة الى خبراء في مجالات غير مجال البحث. وعلى سبيل المثال لو أنك أردت في بحثك عن التعليم العالي، أن تؤكد نتيجة تعنى بالمضامين الكامنة في سياسة القبول المفتوح بالنسبة لاقتصاد اقليم من الأقاليم فإن الاقتباس المباشر عن اقتصادى بارز في هذا الصدد يمكن أن يكون له تأثيره وفاعليته ومغزاه.

كما يلجأ الباحث أيضاً الى الاقتباس المباشر (إذا وجد نفسه أمام فكرة صاغها أو أوردها مؤلفها مبدعاً وبلغة قوية رصينة يعجز الباحث معها أو يوفيها حقها عند اعادة صياغته أو اقتباسه غير المباشر لها، والاقتباس

المباشر في مثل هذه الحالة يُضفى على البحث قوة وحيوية .

والإقتباس المباشر يفيد، كثيراً اذا أراد الباحث أن يُعْطي طعم ومذاق الأصل الذى استقى منه الباحث. والباحث لا يمكن أن يرقى الى مستوى الأصل في

The barge she sat in is like a burnished throne.

الذي قاله شكسبير في وصف زورق كليوباترا. هذا الوصف لا يمكن أن يحسه ولا يشعر بقوته ورصانته إلا من درس اللغة وعرف خبايا أصواتها وما يترتب على التجاور الفني لهذه الأصوات، الأمر الذي يتعذر على أى باحث أن يُعيد صياغته بكلمات من عنده ولذا يكون الاقتباس المباشر أفضل وأقوى.

وفي النهاية فإن الاقتباس المباشر أمر ضرورى جداً في العبارات التي يكون للدقة فيها النصيب الأوفر، بل والمطلق، مثل القوانين والمعادلات الرياضية والصياغات النظرية المعقدة التي لا يضمن دقة تقديمها سوى الاقتباس المباشر.

والإقتباس المباشر لا يعنى الاسهاب فيه، اذ لابد أن يكون مختصراً وقصيراً بقدر الامكان نظراً لأن الاقتباسات الطويلة قد تؤدى الى تشتيت القارىء. أضف الى ذلك أيضا أن ايراد اقتباس طويل قد يغرى المقتبس الى حد يسلم فيه للغير جزءاً من عمله غافلا بذلك عن مسئوليته.

ويجب أن يتركز الاقتباس المباشر على الأجزاء الضرورية فقط لأن الاقتباسات الطويلة قد تحتوى على مادة ربما كانت غير ذات بال لما هو فى بؤرة اهتمامك. والباحث الجاد لا يستخدم اقتباسات يزيد حجمها على نصف صفحة من صفحات بحثه إلا نادراً بل قلما يفعل ذلك. وإذا وجد

البـاحث أن الاقتباسات الطويلة تبدو في غير موضعها داخل البحث ولكن أهميتها تتجلى في البحث بصورة عامة وجب عليه وضعها ضمن الملحق مع الاشارة إليها في المواقع المناسبة في نص البحث.

والبـاحث غالباً ما يراعي مسألة ربط الاقتباس ودمجه ضمن كتابته موضحاً ومقدماً السبب في اللجوء الى مثل هذا الاقتباس وفضلاً عن ان الباحث عندما يلجأ الى الاقتباس المباشر لابد أن يفسر سبب لجوئه اليه مع ذكر اسم المؤلف كاملاً في المرة الأولى ثم بعد ذلك ذكر الاسم الأخير فقط من اسم المؤلف اذا تكرر من الباحث الاقتباس فقط مرة أخرى، كما يذكر الباحث أيضاً مهنة المؤلف أو تخصصه عند ذكر اسمه في المرة الأولى مع أول اقتباس عنه ويكون ذلك بعد الاقتباس مباشرة.

والباحث في تقديمه للاقتباس يتحتم عليه أن يقدم العلاقة التي تربط بين أفكاره هو كباحث وبين الاقتباس فضلاً أيضاً عن سياق الاقتباس نفسه في اطار مصدره الأصلي.

خذ مثلاً مقدمات الاقتباسات التالية التي تعكس وتشير إلى وجهة نظر مختلفة تماماً:

الاقتباس الأول:

نجيب محفوظ، مؤلف الثلاثية، يشتكي من أن النقاد ((هم رجال فشلوا في الأدب وفي الفن)).

(كلمة (يشتكي) في هذا الاقتباس تسهم في تصوير كاتب حانق تلقى نقداً قاسيا من النقاد).

الاقتباس الثاني:

نجيب محفوظ، الكاتب الروائي الشهير في الفترة من الخمسينات الى

الآن لاحظ أن النقاد هم ((الرجال الذين فشلوا في الأدب والفن)).

(استعمال كلمة ((لاحظ)) تفيد أن الباحث يتفق مع نجيب محفوظ كما توحي الكلمة نفسها أيضاً أن الملاحظة إنما أبديت بطريقة عادلة، وهكذا فإن هذه الكلمة تعطى العبارة حجيتها).

وعند تقديم الاقتباس يستطيع الباحث أن يفيد من المرادفات التالية لفعل القول حسب السياق المطلوب كأن يقول مثلا: (سلم بكذا)، و (أضاف)، و (اعترف)، و (خاطب)، و (نصح)، و (دافع عن)، و (يوافق)، و (زعم)، و (أجاب)، و (سأل)، و (أكد)، و (التمس)، و (اتهم)، و (اشتكى)، و (قرر)، و (أعلن)، و (أنكر)، و (وصف)، الى آخر ذلك من المرادفات التي يمكن استعمالها لتقديم الاقتباس.

الاقتباس المتداخل مع النص:

ويقصد به الاقتباس المباشر الذي يقل عن أربعة أسطر من أسطر الآلة الكاتبة. ومثل هذا الاقتباس يوضع في سياق النص ويكتفى بفصله بعلامات تنصيص مزدوجة. وفي أغلب الأحيان يكون مثل هذا الاقتباس للتوكيد.

اقتباس المغايرة:

وهو نوع من الاقتباس المباشر تزيد عدد أسطره المكتوبة بالآلة الكاتبة على أربعة أسطر أو أكثر ويبرز مثل هذا النوع من الاقتباس بترك فراغ عند بداية أول الفقرة ومسافتين بالآلة بين مقدمة الاقتباس ونصه، وفي بعض الأبحاث قد تترك مسافة واحدة اقتصاراً في المسافة وفي مثل هذا النوع من الاقتباس يجب الحفاظ على تنظيم الفقرات المتبع فى أصل الاقتباس.

الاقتباس الشعرى الذي لا يزيد على بيتين من الشعر فأكثر يجب أن يتقدمه نقطتان رأسيتان. وإذا كان الاقتباس عند بداية الشطر الثاني من البيت مثلاً فإن الكلمة الأولى من الاقتباس توضع في الموضع الذي تظهر فيه في أصل الإقتباس.

المصادر الشفهية:

يجب توثيق مصادر الاقتباس عن المحادثات والخطب توثيقاً كاملاً. ويجب الحصول على موافقة من المتحدث على العبارات التي سيقوم الباحث باقتباسها، هذا اذا لم تكن المناقشة أو الحديث قد سجل أصلاً بموافقة من المتحدث نفسه.

الاقتباس في الملاحظات:

الإقتباسات القصيرة التي تقل عن أربعة أسطر توضع في ثنايا نص الملحوظة ويكتفي بتحديدها بعلامات تنصيص. أما الاقتباسات التي قد تمتد الى عدة فقرات في الملاحظات فيتم اقتباسها بطريقة المغايرة دون ترك فراغات عند بداية الفقرة من ناحية اليمين ويتم حصر هذا الاقتباس بين علامات تنصيص. يجب ترك مسافة واحدة فقط بين كل سطرين من أسطر الإقتباس في المحلاظات. هامش نهاية الصفحة يجب أن تكون المسافة فيه بين كل سطرين مسافة واحدة فقط أيضاً.

الحـذف من الاقتباس:

يتم الحذف من الاقتباس عن طريق وضع ثلاث نقاط حذف تكون على مسافات متساوية بحيث يتوفر للمادة المقتبسة التركيب النحوى السليم بما يؤدى الى قراءة الإقتباس بوضوح ودون مشقة ودونما نظر الى الجزء المحذوف، فضلاً عن أن الحذف ينبغي ألا يغير من المعنى أو منطق

الجملة ذاتها، ويجوز أيضاً اضافة علامات الترقيم أو حذفها حسب الضرورة. وهذا مثال:

أنظر الى نص الاقتباس الأساسي التالي:

((نقلاً عن صلاح الزلالقي مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في السودان ((في مناطق جنوب السودان، إستطاعت حركة المتمردين، التي نظمت منذ أكثر من سبعة عشر عاماً مضت، الحصول على اعتراف حكومة الشمال)).

أنظر نص هذا الاقتباس بعد الحذف:

((نقلاً عن . . . مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط . . . إستطاعت حركة المتمردين الحصول على اعتراف حكومة الشمال بها)).

نلاحظ أن الاقتباس لم يتأثر معناه و تراكيبه بعد الحذف منه.

الاشارة الى حذف كلمات أو جمل تقع في بداية فقرة اقتباس مغاير تكون بأن تبدأ الفقرة من الهامش مباشرة وبدون ترك أى فراغ أو مسافة.

الاشارة الى حذف فقرة نثرية أو أكثر من الاقتباس يكون بوضع نقاط الحذف الثلاثة عند نهاية الفقرة السابقة للحذف مباشرة. وقد يفضل بعض الكتاب والمؤلفين استعمال سطر كامل من نقاط الحذف للدلالة على حذف فقرة من الاقتباس.

الإستيفاء:

يتم تصحيح الخطأ الذي يقع في أى اقتباس من الاقتباسات وذلك بوضع الصواب بين قوسين بعد الخطأ مباشرة وغالباً ما يكون هذا التصحيح لاستدراك خطأ وقع في حقيقة من حقائق المصدر الذي تم

الاقتباس منه، كأن يكون خطأً تاريخيا رقميا مثلاً .

اذا التبس مدلول أحد الضمائر في اقتباس ما أو اذا كان الضمير عائداً على اسم في جملة سابقة للاقتباس لم ترد ضمن الاقتباس نفسه يضع الباحث الاسم بين قوسين. خذ مثلاً المثال التالي :

. . . ثم خرج حسين الى ساحة القتال ((وبعد خروجه انهالت دانات المدافع وطلقات البنادق على القرية الآمنة من كل صوب وحدب))

لو أننا اقتبسنا الذي بين علامات تنصيص لوجدنا لزاماً علينا أن نضع بعـد كلمـة ((خروجه)) كلمة ((حسين)) بين قوسين لتحديد الاسم الذي يعود عليه الضمير. ذلك الاسم الذي سبق ذكره في جمله سابقة لم ترد ضمن الإقتباس.

الفصل السابع
الملاحظات

الفصل السابع
الملاحظات

ويُقصد بها الهوامش التي قد تذيل بها كل صفحة من صفحات البحث أو قد ترد في نهاية كل فصل من فصوله. ولهذه الملاحظات أهداف كثيرة منها:

نسبة الفضل لصاحبه.
تأكيد أصالة الأدلة والبراهين المقدمة.
تزويد البحث بمناقشة دقيقة لمختلف مصادره.
توسيع معالجة الأفكار والمعلومات التي تقدم في صلب البحث.

الباحث طوال عمله في بحثه يكون بحاجة الى أن ينسب الفضل الى أهله ولن يتأتى له ذلك إلا اذا أخذ بمبدأ التوثيق الذي ينص على توثيق كل ما يستقيه الباحث من بحثه من مختلف المصادر سواء أكان استيفاؤه بطريق الاقتباس المباشر أو غير المباشر عن طريق المادة المصاغة. والباحث اذا كان يقدم بحثه الى جمهور شديد التخصص لا يحتاج الى توثيق المعلومات التي يرى أن لها طابع المعارف العامة، أما اذا كان الباحث يقدم بحثه الى جمهور عام فإن مسألة توثيق المعارف العامة ترتكز

أصلاً على مدى اعتماد بحثه على المصادر التي أخذ عنها. ومسألة توثيق المعارف العامة أمر مستحب بخاصة للابحاث التي يقدمها الطلاب في مراحل ما قبل التخرج.

وتأكيد أصالة الأدلة والبراهين المقدمة من طريق استشهاد الباحث بالمصادر التي يستقى منها معلوماته إنما يعطى القراء السبيل الصحيحة للتأكد من دقة الاقتباس سواء أكان مباشراً أم غير مباشر وبذلك سينصرف قرار الباحث لما استقاه من مصدره الأمر الذي سيتحدد على أثره مدى اصالة استفادة الباحث من مصادره.

ومما لاشك فيه أن الملاحظات التي تبنى أصلاً على تقديم المعلومات تساعد على مناقشة وتوسيع النقاط الواردة ضمن نص البحث، غير أن مثل هذه الملاحظات ينبغى عدم اللجوء إليها في المواقع التي لا يمكن فيها ادراج مثل هذه المعلومات فى صلب البحث ودون أن يُؤدى ذلك الى الاخلال أو تعقيد سير نص البحث. وعلى سبيل المثال فإن المناقشات الفنية أو التعاريف وكذلك التعليقات العرضية فضلاً عن المواد التي تعتبر نتيجة طبيعية، والمعلومات الاضافية علاوة أيضاً على التوفيق بين الآراء المتعارضة كل مثل تلك الأمور ينبغى ادراجها ضمن ملاحظات المعلومات. ومع ذلك فإن البحث لابد أن يكون أسلس القراءة متناغمها بدون الرجوع الى مثل هذه الملاحظات التي لا يرد ضمنها سوى الأفكار والمعلومات الضرورية التي تهم البحث فقط.

التوثيق ونظمه:

يتم توثيق الأفكار والمعلومات اما بالملاحظات وقائمة المراجع أو بالمراجع فقط أو بالهوامش فقط.

والتوثيق بالملاحظات وقائمة المراجع يتم فيه تقديم معلومات قائمة المراجع ضمن سلسلة من الملاحظات سواء أكان ذلك في هوامش ترد في نهاية الصفحة أو في هوامش بعد انتهاء كل فصل من الفصول، أو يتم ايراد مثل هذا التوثيق ضمن قسم يتعلق بالمراجع. ويستعمل هذا النظام على نطاق واسع الطلاب والخريجون في الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية فضلاً عن كثير من الأبحاث الحرفية.

والتوثيق بالمراجع فقط أمر تفضله علوم كثيرة وبخاصة مطبوعات جمعية علم النفس الأمريكية.

ولا يستعمل التوثيق بايراد الملاحظة ضمن هامش الصفحة إلا في الكتابة القانونية وبعض المجلات المهنية والمجلات العلمية أيضا. ولا يوصى باستعمال مثل هذا التوثيق في الأبحاث أو الرسائل العلمية نظراً لأن الأساتذة والمشرفين بحاجة الى تقويم البحث من خلال قائمة المراجع ودراستها.

تحديد مكان وضع العدد الدال على الملاحظة :

يحدد المكان الدال على الملاحظة بوضع عدد على ارتفاع نصف مسافة فقط فوق السطر وبعد المادة العلمية مباشرة المطلوب تدوين ملاحظة لها. والمكان الصحيح لوضع هذا العدد يكون في نهاية جملة، ولكن اذا ترتب أي خلط على وضع مثل هذا العدد في نهاية الجملة يصح وضعه عند نهاية عبارة وبحيث يكون خارج جميع علامات الترقيم باستثناء الشرطة، ولا يجوز وضع خط تحت الرقم أو وضعه داخل دائرة أو أن تليه علامة وقف تام.

وإليك المثال التالي:

((أعـرب العـاهـل السعودي عن أمله في انتهاء قريب للحرب العراقية الايرانية من خلال التفاهم والمصالحة بين البلدين وقال: ((ان استمـرار هذه الحـرب يعتبر مأساة لابد أن تنتهى بالوفاق والصلح بين البلدين ... عن طريق لجنة المساعى أو هيئة الصلح))[1]

وضع العدد ١ خارج علامات الترقيم وفي نهاية العبارة بهذه الصورة صحيح أما اذا وضع بعد كلمة ((الصلح)) وقبل علامة الوقف فلا يكون صحيحاً، اذا استمرت اعادة الصياغة والاقتباس لأكثر من فقرة يوضع عدد علوى عند نهاية كل فقرة اشارة الى استمرار توضيح المصدر بالنسبة للقارىء. وترتب أرقام الملاحظات ترتيبا متسلسلاً طوال كل فصل من فصـول البحث ابتـداء من الرقم واحد الى أن ينتهى الفصل ثم يبدأ الترقيم من جديد بالنسبة للفصل الجديد أيضاً.

تدوين المرجع الأول للمؤلف:

تدوين أول مرجع تستشهد به في الملاحظات يكون بمدخل كامل للمرجع في الموضع الصحيح المحدد لذلك. فتدوين كتاب مثلاً كمصدر من المصادر يجب أن يشتمل على اسم المؤلف كاملاً، وعنوان الكتاب، ومعد الكتاب وجامعه أو مترجمه والسلسلة ورقمها والطبعة اذا كانت بعد الطبعة الأولى وعدد مجلدات الكتاب، والمدينة أو الاقليم الذي نشر فيه الكتاب والناشر وتاريخ النشر، ورقم المجلد وكذلك عدد الصفحات.

ويشتمل المدخل الكامل، لتدوين مقال ورد باحدى الدوريات، على

اسم المؤلف كاملا، وعنوان المقال، ثم اسم الدورية، ثم المجلد و / أو رقم الاصدار وتاريخه ورقم الصفحة.

تدوين المرجع مرة ثانية:

يتم تدوين المصدر تدويناً مختصراً، اذا سبق أن دون تدويناً كاملاً، في المرة الأولى. ويكون التدوين المختصر بذكر الاسم الأخير للمؤلف ثم رقم الصفحة.

الدوريــات:

يطلق على المطبوعات التي تصدر فى فترات زمنية منتظمة اسم الدوريات وعادة ما يطلق على الدوريات الأكاديمية. ويطلق على الدوريات التي تصدر عن مجتمع مهنى إسم «جورنال» ولهذا اللفظ أيضا دلالة الدوريه نفسها أما الدوريات التي تصدر للجمهور بصفة عامة فهى ما يطلق عليه اسم المجلات.

ويشتمل تدوين أى دورية من الدوريات كمصدر من المصادر للمرة الأولى على اسم المؤلف كاملاً، وعنوان المقال، ثم حقائق الطبع مثل اسم الدورية، ورقم المجلد، وتاريخ المجلد أو رقم الاصدار ورقم الصفحة أو الصفحات ويتم فصل كل عنصر من هذه العناصر عن العنصر السابق له بفاصلة (وفي بعض الأحيان بنقطتين رأسيتين) ثم بعد ذلك علامة وقف كامل في النهاية.

مثلاً اذا قلنا ان الدكتور ناجح راشد كتب مقالاً بعنوان: الصورة الشعرية عند شوقى في دورية اسمها فصول في المجلد ٩٥ سنة ١٩٨٤ على عشرين صفحة من صفحة ١٢٠ الى ١٤٠.

إذا أردنا تدوين هذه البيانات بطريقة أكاديمية صحيحة تصبح على النحو التالي:

- راشد ناجح، ((الصورة الشعرية عند شوقي))، فصول،٩٥، ١٩٨٤، ١٢٠ - ١٤٠.

- راشد ناجح، ((الصورة الشعرية عند شوقى))، فصول ٩٥ (١٩٨٤): ١٢٠ - ١٤٠.

خاتمـة

خاتمــة

تُعـانى الدول حديثة التطور والنماء من مشكلات تقف دون تقدم البحث العلمي فيها. والمشاكل رغم كثرتها لا تستعصى على الحل وإنما تحتـاج الى شجـاعـة القرار وتحمل مسؤليته مع الدأب والصبر عليه، وتتفرع هذه المشاكل الى نوعين.

أولا : المشكـلات العامة وتتمثل في العوائق التى لا تُزَال إلا من قِبل السلطات الحكومية والقيادات المختلفـة المنـوط بها دراسة المشكلات وعلاجها على المستويين القومي والوطني.

ثانيا : المشكلات الخاصة وهى المشكلات التي تعترض البحث العلمي في المنشآت التعليمية أو المنشآت المتخصصة والتي لاتُزال، وكما أسلفنا، الا بالعمل الجاد المثمر والصبر والمثابرة على دفع عجلة البحث. ويمكن اجمال هذه المشكلات فيما يأتى :

١ ـ توفير امكانات البحث واجوائه العلمية والأدبية والمادية ويدخل في ذلك ما تتطلبه البحوث من امكانات علمية مثل إختيار المشرفين على البحوث من الكفاءات العلمية المختلفة وتوفير وسائل التوثيق العلمي مثل الكتب والمراجع والوثائق، كما يدخل في ذلك أيضاً التشجيع الأدبي والمادي لكوادر البحث.

٢ ـ تحقيق التنسيق من كوادر البحث من ناحية وقيادات الأقسام الأخرى فى المنشأة من ناحية أخرى في إطار خدمة خطة منهجية واحدة. تدرس فى ضوء الظروف والأوضاع وحسب الاحتياجات اذ يجب أن يشارك جهاز البحث العلمي في كل منشأة في تذليل العقبات التي تعترض منشآتهم ويرى القائمون عليها تبين أبعادها أو طلب الحلول لها. من ذلك مثلاً عرض المشاكل الادارية ويشارك القانونيون في تقديم العون الاستشارى فيما يعرض من مشاكل وهكذا.

٣ ـ العقبات البيروقراطية التي تقف عقبة في مواجهة التقدم العلمي ذلك أن معالجة متطلبات البحث العلمي خاصة عند ارساء قواعده انها تحتاج الى التخلص من الاجراءات الادارية التي تضيع الوقت والجهد بلا طائل.

٤ ـ إفتقار أجهزة البحث العلمي الى التنسيق اذ يجب التنسيق بين الجهات المعنية بالبحث العلمي مثل المكتبة ومراكز البحوث والأساتذة والطلبة والمشرفين على التعليم. وعلى سبيل المثال يجب أن تقوم المكتبة بتطوير الحركة المكتبية التي تواكب متطلبات البحوث فتقدم قوائم لما عندها من مراجع تتصل بالبحوث المطروحة كما تعمل على تعويض العجز في مراجعها مسايرة بذلك التطور العلمي ولا تتحقق هذه الغاية بدون مساهمة فعالة من الأساتذة مع مسئولى المكتبة فضلاً عن أن نظم التعاون بين المكتبات المختلفة يُسهم الى حد كبير في تعويض النقص في هذا المجال.

ويندرج ضمن هذا التنسيق أيضاً التعاون مع مراكز البحوث المتخصصة للوقوف على مشروعاتها العلمية والإلمام بخططها المستقبلية. وعموماً يجب الاتفاق على معطيات رئيسية منهجية للبحث العلمي تتفق

ومتطلبات المنشأة وظروفها باعتبارها جزء من المجتمع الوطني والقومي والإنساني.

وعـلى سبيل المثـال تتحـدد خطط البحث العلمي في الكليات العسكـرية بمعطيات رئيسية مثل تعميق الربط بين العلوم العسكرية وتطورها الدائم والعلوم المختلفة من الناحيتين الأكاديمية والتطبيقية وكذا ترسيخ المفاهيم الاسلامية المختلفة وربطها مع خطط البحث والتعليم المختلفة وذلك ابرازاً للطابع الاسلامي المتميز في الشعوب الاسلامية والعربية.

٥ ـ الحيلولة دون طغيان الناحية الكمية في العمل أو البحث على الجودة والإتقـان والانتقـائية لأن البحث لا يقـوم أصلا على النقل العشوائي والانشـائية الكـلامية كما لا يقـوم التعليم أيضا على التلقين وتكديس المعلومات في أذهان الطلبة.

٦ ـ تركز البحوث على الجوانب النظرية أكثر منها على المشاكل الواقعية العلمية والعصرية اذ غالباً ما تنصرف الأبحاث الى الاهتمام بالنواحي النظرية أو التـاريخية أكثـر من اهتـمامها بالنظر الى عنصر المواكبة مع التطورات التي تحدث في الوطن بصفة عامة والمنشآت التعليمية بصفة خاصة.

٧ ـ إفتقار الكثيرين من العاملين في البحث الى فنونه العلمية السليمة التي ينبغي أن تكـون راسخـة في أذهـانهم فضـلاً عن توليها بالرعاية الـدائمة، ولا يكون ذلك إلا بادخال نظم قاعات البحث وغيرها من وسائل النماء في هذا المجال.


